هَبْني مِن لَدُنكَ ضَوْءًا

هَبْني مِن لَدُنْكَ ضَوْءًا

سهى نعجة

الطبعة العربية الأولى 2022.

© حقوق الطبع محفوظة بموجب عقد 2022.

الآن ناشرون وموزعون

المدير العام: د. باسم الزعبي

الأردن، عمّان، شارع الملكة رانيا، بجانب صحيفة «الرأي»، مجمع المفلح التجاري(87)، ط1.

هاتف: 797162720، 65620722 (962+)

alaan.publish@gmail.com

www.alaanpublish.com

تصميم الغلاف: بسام حمدان

All rights reserved. No part of this book may be reproduced، stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأيّ شكل من الأشكال، دون إذن خطّي مسبق من الناشر.

ISBN: 978-9923-13-541-9

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2022 /8 /3914)

306

نعجة، سهى فتحي أسعد

هبني من لدنك ضوءا/ سهى فتحي أسعد نعجة. عمان: الآن ناشرون وموزعون، 2022

(294) ص

ر. إ: 3914 /8 /2022

الواصفات: الشعر العربي/ / الأدب العربي/ / العصر الحديث

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

سهى نعجة

هَبْني مِن لَدُنكَ ضَوْءًا

نصوص

إلى «مُحَمّد»

حَنانيكَ حِبَّ،

فَهذي الدّنيا مَعْبَرُ

أنّى تكاثرَ فيها

الطِّيبُ

والمِسْكُ

والعَنْبرُ

فَفِضْ رِضًا،

وبِرّا،

لا عقوقَ فيهما

وَدَعْني بنعيم فِرْدَوسِكَ

أتَكَوْثَرُ

وأتَعَطّرُ

حَذارِ يا حِبَّ،

نَعْسةً عنّي

فينهدُ فيَّ

الجُبّ

فأسلوكَ إذْ ذاكَ

وأرْفعُ الكفين ضارعةً:

يا ربّ،

هَبْهُ ضوءَا

يمتدّ بصيرةً فيها

ويُبْصِرُ

سُهى نعجة

مَمَـرّ

مَطَر

أَتَبلّلُ بمطرِك

فَأُنجبُ

الطَّيّونَ

والحبَقَ

والنّعناعَ

والدَّحنونْ

لكنّكَ حَوْبَتي

مكَثْتَ في وِرْدي

وَوَريدي

وصفعتَ الريح متى نهَضِتْ

تحتضنُ رعشةَ شَوْقيَ

المجنونْ

يا حِبُّ،

ليَ المجدُ

المَريْميُّ

ولكَ فِتنةُ الوَجدِ

الهَتونْ

نَعَفْتَني

ورَعَفْتَ نَعْسَتي

وغَبَنْت تَكبيرةَ عيدِكَ فيّ

فَجْرًا

فَكُنْ ما تشاءْ

قد استودعْتُك دعاء يبرّدُ

قلبَكْ

ذاتَ زيتونٍ نَضبَ

زيتُهُ

قبلَ أن يكونْ

«هنيئًا لكَ بها

سيّدةَ

بيتِكَ الحنونْ»

وهنيئًا لي

إلهةَ

الشّذى الملتوتِ

بِأناي الفُرات:

السّنِيّة الغَوِيّة

هنيئًا لصهيلِ

مُهْرتي

الحرونْ

لِقاء

والْتَقَيْنا بعدَ جَوًى

حينَ هِمْنا بهوًى

هـَ

و

ى

وتَغيّا كُلٌّ دَرْبَهُ

من غيرِ

«أهلاً»

و«إلى المُلْتقى»

ثمّ الْتَقَيْنا بعدَ ثلاثينَ

مَضَتْ

فارْتجَّ القلبُ

بل تَكَهْرَبا

رَجَوْتُه من اللهِ خِدْن نَبضٍ

فَوَفى الرَّجْوى

وباحَ القلبُ وجَعَ الهجْرِ

والنّوى

وطَفِقْتُ من فَرْطِ أُنسي

أُردِّدُ

سُبحانكَ ربّي

سُبحانَك!!

«إنّ البِيدَ لا يَغْفِرها

المَطَرا»

الحُبّ نَبْع مُقطّرُ

ما كُنْتُ أَحْسَبُ وَقْدة الحُبّ
أسًى يَسْتَعِرُ
يُؤجّجُ الشّوقَ،
ولا يَسْترُ
فإمّا تَسْلوهُ
أو
تتَصبّرُ
والَهْفَ نفسي إذ مَسّني
فتنةً
ورُحْتُ أُعانيهِ
ولا أحْذَرُ
الحبّ نبعٌ مقطّرٌ
فاصْبُ
نحوَهُ
وحَذَارِ حَذَارِ تُكَدّرَنْ
صَفوَهُ

لن يكون

لَيْلي كحِبْري
كلاهما مُشاكسٌ
شَقِيّ
يزمّ الوقتَ كالأذان وعدًا
للقاءِ
غَيمة حُبلى تظلّهما
لا زمانَ يحدّها
ولا مكانَ
يَشْهقُ دعاء
يوقدُ شموعًا
يَهْدل لميعادِه
الموهومْ
يَهذي كمن شرِب كَرْمَ
عِنَب
ينامُ كَسيرا عِند عَتَبة
الفجرِ
فيورق فيه حقلُ سنابل

يُدَوْزِن إيقاع نايِه

المثقوب

بلا

وعدٍ مكتوبْ

يَستفيقُ من نَعْستِه

المنعوفةِ

يَشْرقُ ببقايا عِنبِ أمْسِه

المشظّى

ويَسبّح طويلا

للقاءٍ مُرتجى

كُتِب عليهِ برحيق مختوم:

وَصْلكما فَصْل

لقاؤكما وِهْم

فلنْ يكووووووووووووووووووونْ

جَذْوة

إنْ كُسوفًا أو خُسوفًا
أنتَ على مَرْمى جَذْوة اشتعالِ
شَفتيّ

***

«زِدْني ضَنًى»
زِدْني ضَنًى
يُضِئْ زَيْتي
جَمْرًا
فأدّهن به ليلَ نهار
فيستحيل
خَمْرًا
جُدْ عَلَيّ
هَجْرًا
أُرَوّيك الوصْل
نَهْرًا

*

*

رُوَيْدك
لا تَعْجَبْ
فإنّي لا أُسْقَى
قَهْرا
إنّي ذاتُ تمائمَ
ورُقى
تَئِدُ النّكران صلاةً عليك
شَفْعًا
ووتْرا

***

«واضيعاااااه!!»

رُحْماك

لا تَغفرَنْ وصْلا

خائِنا

لكنّي أرجوكَ دعاءً

مُنَعّما

يَنْسخُ الثّلاثين التي

قصَصْتها

بعباءة ودّ قَشيبة

بماءِ الرّوح

غَزلْتها

واااضيعتاه!!

كم

شَهقتُكْ

وظَمئتُكْ

واعْتنَبْتكْ

وتَشمّسْتُكْ

وتَعَنْبَرْتُكْ

وتَمسّكْت بعِطركْ

وَتَرَيْحَنَتْ عُذوقي

بِوَصْلكْ

واضيعتاااااه!!

❋

❋

غُفرانكَ

وقد نكَثْتَ

غَزْلي

وَنبَذَ القشّ

عُشّي

ومارتْ فيّ
الحشْرَجَات
وزَمْجرْتَ مِطرقة حِدادة لا
عِبادةْ
تَدقّ وجْدي
يا الله،
يا ذا الملكوتِ
والرحبوتِ
والرّهبوتْ
والجَبروت
أَمْهِلْه ولا تُهْمِلْه
فقد سَها عن خير
قمحي!!

الكوْن سَفر

عِزائِي أنّي اسْتَرَحْتُ
على زِندكْ
سَريْتُ من قلْبِ الوجعِ
أعرجُ إلى شُرُفات لم يطأْها
سواي
تَحَشْرجَ الكلامُ في
حَنْجَرتي
قد رأيتُها ترصّ
لي التّمائم
في مُقْلتَيك
فتزهو في عَيْنَيك
جمعًا وفرادى
وأنا
دمعةٌ تفتّش عن خطيئة
صِباها
تَبْرقُ تهياما في حُلُم

فَكّ عُروة الليل
لعلّك يا (البدر)
تأتي
تخْلسُ بعضَ شهيقي
المنتظرْ
عزائي
أنّكّ عَرجت إليّ
تنتفضُ حضوري
بضجر
يا الرجوى،
لا بواكيَ لك
قد نفِد الدّمع
يا خوّان
والكونُ سَفَر

خواء

كالمَطَر المحبوسِ في غيمةٍ
لا تبسمُ لك
رابيةْ

***

(حِبْر)
حِبْري فسيحٌ
وأصابعي كَسِيحةٌ
غير أني حُبلى
بالكلام
جعفر الطيّار
يخاتِلُني
فيستفزّ فيّ القلم
يتأبّط فمي
ويكتب
ما زال في العين
نهارْ
يقهر الغبار

فاحتسبي ما فات
وشُدّي أزْرَك برحيقٍ
مختومْ
لعلّ الحبيبَ
يبتسم

سَوْسنة العُمر

يرْتعشُ الضوْءُ في عينيّ
الْتياعا
وقد تحسّسْتُ حُبّه لي
باعا
بل رأيتُه يَتكهّف
بضّةً
تنيخُ القلبَ متى النبضُ
جاعا
ربِّ،
إنّي نَذَرْتُهُ العُمْرَ
سَوْسنةً
لا تُفارقُني
غَيْر أنّي اليومَ أنفثُ له العُقَد
أوْجاعا

أتشذّاك عبيرا

تَلوحُ لي لواعِجُ
الأملِ
فألقاكَ،
وأغدو أسيرةَ
المُقَلِ
يا لقلبي، كيف مَلَكْتَه
وأَرْدَيْتَني أحيا لَذّة
الثَّمل؟
ترفَّقْ، ولا تجْحَدَنْ
خَجَلي
وَدَعْ جوارحي تَتَشذّى
عبيرَك
بلا كَلَلِ
***
(حذار أن تكونَ ضوءًا)
في قلبِي نُبْلُ
مِحْراثٍ

وحِكْمةُ نحلةٍ

وفَوُح ياسمينةٍ

ودَأبُ نملةٍ

ودالِيةُ عنبٍ

عجوزٍ

وغيمة ماطرةٍ

وتمائمُ ورقًى

ولمًى مُتَجَمّرةٍ

و(نعَم)

حرونٍ

و(لا)

مطمئنّةٍ

فحاذرْ أن تكونَ ضوءًا

يراودُني

فرااااشةْ!!

وَجَع

كطَعْمِ الرغيفِ الملتوتِ
بالوجعْ
تحُطّ على الرّصيفِ
بعضَ ما نَعَفَتْهُ
الذكرياتْ
وتَكْنسُ ما تبقّى لشوارع
تجهلُ خُطى
عابريها

أجْتبيك

أجتبيك ربًّا
يغفرُ حَوْبتي
فواالله ما ناسَ فيّ فجرك
الشجنيّ
لكنه العنبُ
ليلة
دارَ في الرأس
بعد أكؤس وشى بمعناها
المهلهل
وامرؤ القيس
وأبو لهب
يا ابن العم،
أجتبيك
فلا تقسُ إن خانتك أصابعي
ذات
ليلةٍ قمرية ترجّل صَهْوتها
سيّدُ الربابة

والنّاي

والكَمَنجا

والنشب

لا تَلُمْني

لو تَقَرفَصتُ صَومعة للأنام

ولكل ذي

مخلبْ

***

(أجْتبيك)

فألقِ عليّ وشاحَ

حبٍّ

لا يعاتبُ

ولا يعتبُ

غَيْرة

جَذْلى تحوطُني عيناك في
دَلّ
فيغارُ مني الفلُّ
والرّيحانُ
وهذي عَيْناي قابَ
خَشْعةٍ
روضٌ باسِمٌ يحوفُه
الوجدُ
والتّحنانُ
جَلّ من سوّاك عبيرًا
مُشّذّى
تُسبي العذارى
ونَبْضكَ
وَسْنانُ

قزحيّ لون الحُبّ

ليس أحمرَ
الأحمر لونُ
الموتْ
وكلانا معا لن
نموت
الحب قزحيّ اللون
فكلّ نبْضَة فيه تثوب إلى
لون ما:
يصلّي ميلادا له
فتنثالُ موسيقى
عودها
وقيثارتها
وكَمَنجَتها
الحُبّ
أن تصعد وتهبط ملء
حدوسكْ
وهواجسكْ
وعنفوان بحركْ

أن ترقّص أصابعكَ
وتدقَّ طبل الوصلِ
مُنى
أن تحترقَ برّا
وتخترق الزمان والمكان
مُرغما
أن تُشْرِق ولا تَشْرَق
ولا تُشْرِك بالياسمين
قمرا
الحب
أن تُنيم الرمّان على
صدرك
فيفزّ فيك صباحا
ثملا
مُعْسَوسِلا
الحبّ قزحي اللون
الحُبّ،
يا حِبّ
الحُبُّ
كرزٌ أحمر

لكنّه ليس بلون
الدم
فاجبر قلبك بـــــ
نايٍ راشدٍ
سليل
يتقنُ وهجَ
اللوعةِ
ووقدةَ الشوقِ
وخشعةَ الصّبوةِ
ونَعْسةَ الوجدِ
وجُواح الذّئبِ
وغريدَ الحمامِ
متى التقى
الحُبّ قزحيّ اللون
يجوح فيه الذئب لقلبين
الـــ يفتّشُ
على غريدِ
السلامْ
لينامَ بأماااااااااااااااااانْ

عِنَب

أنتَ عنقودُ عِنَب
وإنّي
مزاجُهْ

لوْعَة

تمهّلْ،
فلا يغرّنّك مَبْسِم
الغيدِ
وصِبا ذواتِ العيونِ
السّودِ
سيزفرْنَك متى شهقتَ
لوعةً
ويشْدُدْنَ أزرَك
بمكرٍ زهيدِ

يباس

كورقةِ شَجرٍ شاختْ ذاتَ خريف
سَقَطْتْ،
طيّرها الهواءُ مسافاتٍ حتى
ارتَطمْتْ
بحذائِه
ابتسَمتْ
إنها معه
عزاؤها أن لا مقامات في
العِشْقْ
مشَتْ مختالة
رآها مصادفة،
غصّتْ نفسُه
لم ينسَ أنه أحبّها يومًا ما
انحنى ليلتقطَها
منَعَتْه بقوّة،
فهي تنكرُ انحناءه
لليباس.....

كالعِطر

كالعِطرِ في أكمامِ
الزّهر
لا يَتَشذّى به رَوْض
مِغْناج

نَبْض

أمتشقُ نورًا فيّ
خفَقْ
فقد ناسَ
نَبْضي
والقلبُ احتراااك
حتى
احْتَرقْ

دلٌّ وسلْوى

وفي الهوى يَحْلو النّأيُ
والخِصامُ
والضّنى
ويعْذُبُ الغُفرانُ والرّجا
والتّودّدُ
قد اسْتَعْذبْتُ منكَ وخزَ
الجَفا
وغَدا رَجواي يبسِمُ
الغدا
رحماكِ دنياي؛
فنَجوى
الدّلّ
والسّلوى
رغدٌ
يَتَجدّدُ

غُفْرانك

يا نَبْعَ نَبْضي،
«أهكذا حتى ولا مَرْحبا»
ويحًا لقلبي إذ يلتذّ منك
بالهجرِ
أكادُ من فرْط الجَوى
تُخاتِلني الرّؤى بين
رَوْض غُفرانِك
والحذرِ
قد عُدْتَ تخطو للوراء
تشيحُ عني
وأقْعَيتُ بين يأسٍ
ورجاءٍ
والْتماس الخبَرِ
أذقني يا حِبُّ بعضَ رَشْفة
أزْهُ بها

تُنْسِني وخْزَ

القَهرِ

***

(لَسْتُ أَدْري)

غُنْم أنتَ أمْ

غُرْم

لسْتُ أدري!!

***

(حُزتَ الشّمائل)

جَمَعْتَ الشّمائلَ كلّها

الحَبَقَ

والياسمينَ

والمنثورَ

فارعويْتُ أعيشُك

تضوّعًا

يحلو له الجارُ

والمجرورُ

هديل

تتمشّى فيّ وئيدًا
لعلّي أجيدُ فتنةَ
حضورك
المُشْتَهى
ونعيدُ معًا هديلَ
النّايات
وقد اغتالها صَمْتُ
العاشقين

نُذور

الحُبّ شوقٌ
والْتِياعٌ
وتهيامٌ
وتولّهُ
يَفِي النّذورَ في غير
مِيعاد
يحلو به السّهرُ
والبيانُ
أعذبُه ذو مزاجٍ
مُتَأرجحٍ
يسخو بمدامعِ
الوجدانِ

خاصرة

تذكّر:
الخاصرةُ سماويّةُ البَوحْ
تَبْتهِل للدِّنِّ
وللمزمارِ
وللدّفّ

بكَ الدنيا تحلو

بُشْراي
قد صارتِ الجنّةُ
داري
وغادَرَني اليباسُ
مهلا
لَعَمْري، بك الدنيا
تحلو
وتَفي الوعدَا
قد توسّدت خاصِرة الدّعاءِ
عُمْرًا
فوَفى اللهُ جلّ
العَهْدا

عزاء

عَزائي أني اسْترحتُ
على زندِك
سَريتُ من قلبِ الوجع
أعرجُ إلى شُرفات لم يطأْها
سواي
تحشْرَج الكلام في
حَنْجرتي
فقد رأيتها ترصّ
لي التمائم
في مقلتيك
فتزهو في عينيك
جمعًا وفرادى
وأنا
دمعة تفتش عن خطيئة
صباها
تبرق تهياما في حلم
فكّ عروة الليل

لعلّك يا (البدر) تأتي
تخلس بعض شهيقي
المنتظر
عزائي
أنك عرجت إليّ
تنتفضُ حضوري
بضجر
يا الرجوى
لا بواكي لك
فد نفد الدمع
يا خوّان
والكون سفر

صقيع

كُنْتَ سيّدَ أوقاتي
كلّها
واستعذوذبْتُ أن أكونَ
الجاريةْ
لا شهرزاد
تَلَوْتَ بصوْتٍ رخيمٍ
كلماتٍ ما زلْتُ
أردّدها
«بين سَكْرة النوْم
والحلم الرغيد الرهيف
وتفتّح الصّباح في المقلتين
أنتِ:
«لا تغيبين عنّي
وأُسائلني: كيف صِرْنا
واحدًا،
وعُمْرنا مضى
اثنين

لا يعزفُ لهما وترًا إلا
سرًا»
يا الله، ما ألذّكِ
نعسةً، وصحوا!!
ما أجملكِ، حضورًا وبوحًا!!
الوقت يضيق
تتكاثر السؤالاتُ عنّي باشتياقٍ
عجيبْ
ولا أجيبْ
الوقت يختصرُني،
يلفحُني بالصقيعْ
يجعلني كمن عزّ عليها الولدُ
في أوْج رغبتِها
الإنجاب
والزّمن يُؤازِرُه
الغيابْ
الشّابكة يصيبها مَسٌّ من
خرابْ
الشابكةُ تصحو من
غَفْلتها

وقد كفّنتني
الضَّبابْ
رسالة:
لا بدّ منه؛ تنهضُ
بالْتياعي
لكنهّا تفجعُني:
«نحنُ خائنانْ
مُغْضِبان للرّحمنْ:
«امضي حيثُ أتيتِ»
واكتفي بـ.... «يجمعُنا»
أجبْتُه:
«إنّي ربّة الخطايا
المشتهاةْ
لكَ اغترابكَ
ولي وجهكَ أنّى يمّمت
شطرَك
اعلمْ أنا زُليخة
يا موسى
وإنْ لميقاتٍ ضريرْ
ولا تُظَنّني

حبةَ قمْح
تَشْكو لقاضٍ تعلَمُ أنه
دجاجة
بل ستراني في مرآتك
المُشظّاة
أتلو عليكَ كلّ طرفةِ
عَين:
«إنّ كيدهن عظيم»
وستجدُك تنضبُ
تَشْتَهيني
فآتيك
«كسرابٍ بقيعة يحسبهُ الظمآن ماء»
فتحثو التّراب على
وَجْنتيكْ
وفي عينيكْ
فأشْبِعُك عِناقا
يفيضُ
احتراقا

وأمّا السائل فلا تنهر

صَهَلْتُك فجْرًا
والدّمعُ
ينهمرُ
فالنّفسُ ظَمْأى
والقلبُ لبعض وصْلٍ
يَنْفَطِرُ
تمقّلَ أنْهرَ دمعي والنّفسُ
تنْهرُ
ومضى حيثُ مُهرة هي له
أَجْدَرُ
بلا شركٍ ولا إشراكٍ صارتْ
قِسْمتُه
يزهو بها
فَيَزْهَوْهِرُ
صِرْتُ الخؤونَ
الـ (تسرقُ) حلمَ
الحرائرِ

وهي بالعفّة، وبخور الجنّة

تتطهّرُ

يا قلبُ،

كيف ارْعَوَيْتَ

هَجْري

وأنا السّائلةُ نبضَكَ

والسّائل لا

يُنْهَرُ

أم أنّه الوَهْم عِشْتُه

زمنا

فأضاء الهُوينى

يتكهّف الـهُيام

حتى كادَ

يَنْشَطِرُ

يا سيّدَ الخطيئة

يا من حُزْتَني ذات ليلةٍ

نورانيّة

تتَرانى بهيولاك

ما كنتُ يومًا بنتَ حاجةٍ

وحصيرُ بيتِكم
يَشْهَدُ
كَذبْتَ نفسَكَ
وثَلَمْت أنفاسي
بمِنجَل كلماتٍ تَرثي
حُضوري
وتسبّح لابنة ..... العزيزة
ال (كانت الغالية)
وتكبّرُ
مُسيلمةُ أنت، وقد
أنِفْتكَ
موّالَ قمحٍ
أُنشُدهُ فأَنْشَدِهُ
وأنت تَنْشُد بركانًا فيّ
يتفجّرُ
بُشْراي، لو سَهَوْتكَ العُمْر
وسَلوْتُك
وإنْ دمي في وريدك
يَتبَختَرُ

أغارُ عَليّ
وأحارُ فيك
كيفَ ينهمرُ في صحرائِك
مطرٌ
سأظلُّ أُورق فيكَ
عُنْوةً
فرحيقُ أنثاي
لا يُهدرُ
زجاج أنا؟
لا..لا ..لا تتوهمَنُ أنّك
كسَرته،
فتردّدْ بكِبْر، وخُطّ
«إنّ القلوب إذا تنافر
ودّها
مثل الزجاج كسرها لا يُجبَرُ»

شَوْك

حين كنتُ وردةً
كنتُ أعشقُ الفراشاتِ
والنّحلاتْ
لدَغني الجمالُ كِبْرًا
فصرْتُ
صبّارةً
وبتُّ ربّة الزهراتِ
المتوحّشاتْ
المجد للشّوكِ
للدّمِ النّازفِ من مُقَلِهِ
بَعْد فَيْضِ
تَضْحياتْ

حنين

المواجعُ تلِدُ
الخلودْ
ترتّلُ آيات الصّبرِ
فتمورُ النفسُ برحبوت
الحياةْ
فَهَلُمَّ
ولا تنهرْ أكمامَ الوردِ
وعذوقَ الحنينْ

صَبٌّ

لله عيناىَ
نرجسٌ
وريحانُ
جَلّ مبدعُها:
تُسْبي في
ألَقٍ
صَبْوةَ اللهفانِ
والظّمآن

استودعتك (لا)

قد سَلَوْتني ذات
عنبٍ
طافحًا بالعتبْ
حززْتَ عنقي بشريعة
الشّذى
وهممْت تُنْكرُه،
وتدَندنْ
لياسمينة تفتحتْ فيك ذات
أرَجٍ
يوم (لا) قيلت
جَهْرًا
فَوَخَزْتَ عُنْفوان
الصّبّ
وهمَمْتَ تُردّد:
رسولةُ النّار أنت
تبدّدي
بلا ترددْ

أو

تورّدْ

واااأسفاه!!

قد كنتُ بين الرّمش والعيْن يخاتُله

لحْظي

واليوم

جَحَدَتني مِنْظرتُه

وتأبّتْ وَجْهي؟؟

واللهِ

ما عافتْكَ نفسي

ما طلعتْ شمسٌ،

وما غَربتْ

وما نسيتُ طيفَك بين اللحظِ

واللحظِ

ستظلّ مُرْغمًا تَدُقّ

القلْبَ

وسيظلّ يَحْتريك شَوْقًا

ظامئًا لهوفًا

لكنّه سَيَسْتودِعُك

لـــــــــ (لا)

ما دمتَ لا تتنفّسُ شهيقَ

الكُحْلِ

في العَيْنِ

هل

أَسْرَجتُ خَيْلي
فهل تبدأُ نِضالَك
لأجلي؟

سنظلّ

داري أنت
ومَنْزلي
هيهاتَ يُفرّقنا بعض
وُشاةٍ
يا صَفْوةَ العُمْرِ
وجَنّةَ الأسَلِ

والشّوق مِبراةٌ

شفّني الهوى،
فلا ألومُني
أو أعتبُ
وبراني الشّوقُ
فطَفِقْتُ
أهيمُ وأغْربُ
كم يمرّ الهوى فينا تارةً
ويُعذِّبُ
ويَلِذّ تارة
ويَعْذُبُ
حُبّنا قَدَرٌ محتومٌ؛
لذّةً وذلّةً
فهل الأقدارُ تحجبُ؟

وَرْد بِنْداح

أنا نحْنُ الورد الــ ينداح في مروجك
بصيرة وبصرا
وأقمار الياسمين
الــ (تغزل) رعشة وجدك لي
كفنا عطرا
وتنسج من أزرار الفلّ عقدا
ميتا نضِرا
أنا الورد والفل والياسمين
الــ تبادرني به
تحنانا
فيحزّ سمعي دمعا
بوحك قيثارة وكَمانٌ ونايٌ وعود
وقصائدُ مقفّاة
وأصابعُ كَسِيحةٌ دواتها
راعف يشتهي
حبرا ماطرا
إني التي كنت ذئبها

وإذ بك
ذنبها
فاجْنِ ما زرَعْت
بشاشة
واحنُ إن اسطعتَ
لوعة
ولا تعتذرْ عن كأس
شربتها فأردتكما
شذَرا مذَرا
(لكنّك الصباح)
للصباحِ أنْ
يكونَكَ،
فينثالُ على العالمينَ
نورا

جناح مهيض

ألقاكَ
فيحلو كلُّ مُرٍّ
ويغدو الكونُ نضيرًا
عَليلا
لهْفي عليْك، وقد فارقتَ
مُرغمًا
تَجْتَبي الحُسنَ
النّبيلا
قد سِرْتَ حيثُ المجدُ
والعُلا
لتظلّ مهيضَ الجناحِ:
بُكْرة وأصيلا

نارٌ تستعرُ

كُن؛
ضَيْفًا
حُلُمًا
معصيةً
فالحبّ نارٌ
تَسْتعِرُ
كنْ؛
خِدْنَ دِنٍّ
رسولَ خاصرةٍ
ربَّ خَلخالٍ
وَسْنانْ
فالحبّ يؤنسهُ
الْتياعٌ
وتهيامٌ
وخَمْرة تّجّمّرُ

هديل مشروق

تحطُّ بين يديّ حمامة مشروقة
بالهديلْ
تُناجي أصابِعي
فتَتَفتّحُ سنبلةَ
الفجرِ
شعثاءَ الضوْءِ
تسردُ الخُطى المشظّاةَ
نحوي
قبلَ ثلاثينَ مرّت
حين بصوتٍ راعفٍ
لا حُجُبَ فيه
ولا بخور
انعقَدَ اللسانُ
بالنسيانْ
حين صار صوتُك نقْرًا
مريضًا
وغدا صوتي سليلَ

النايـاتِ المعذّبات:
يَقُلْنَ للحُبّ
كُنْ
فيكونْ
فكُنتَ حَيْثي
وبدا الزّمان
غريبا

ظَمَأ

هذا نبَضُك استحالَ

ألما

وقد نضّر الرّوحَ

زمنا

نَذَرتُ قلبي أعيشُكَ

لوعةً

فآثرتَ قلبًا لا يَعْرفُ

الأملا

كم رجوتُ الله عودةً

محمودةً

تبدّدُ مَحْلَ

العمرِ دونَك

فيُضحي ريانا

مُقَلا

لكنّك خُنْت العَهد،

وأردَيْتَني

امرأة ثَكْلى

تَشْتهي

الولدا

نعَفْتَ نبضي

مُتْرعٌ بكِ عقلا
ووِجدانا
وشى بها اللسانُ
والنّظراتُ
رسْمُك في حياضِ العيْن
ناهضٌ
أغفو، وأَصحو فتكْتحلُ بمبسمك
الأوقاتُ
لكنّي، أخافُ الله،
فشُدّي الرّحلَ
يا ابنة الرّحم
إلى رواقٍ لا تَنْهَرْهُ
عَبَراتُ
حين نُضحي أَسْرى
غوايةٍ
توسَّدتْها رِعْشة الوَجدِ
فباحتْ بها

الأغنياتُ
يا وَقْدةَ القلبِ،
غادريني بتحنانٍ؛ فيه طيبُ
وَصْلٍ
وأمنياتٌ
حالماتٌ
راعِفاتُ
يا ابنة الرَّحم،
نحنُ لم نُخلَق للسّماء
تلتمعُ فيها قاب خشعةٍ
نجماتٌ
ونایاتُ
إنا مفرداتٌ
هائماتٌ
مشاغباتٌ
خائناتُ
غادَرَني، وعاد مُهَروِلا
هيا، ارْحَلي بلا
أوْبةٍ

وأشهدي الكونَ الفسيحَ أنّا
شتاتُ
واكسْرتاااهُ!!
هَجَرْتَني في عزّ فَجْري
أتنفّسُ
وقناديلُ اللوعةِ من أصابعي
تَنْبجِسُ
عَقَقْتَ هَمْس عِطْري فيك
يميسُ
ويَهْجِسُ
وبرَرْتهُ بين عينيْك خلسة
يميسُ تارةً
وأخرى يُحْبَسُ
ألا يا حِبُّ،
يا الخائنُ النفيسُ
وجْدًا
تبّتْ يداكَ
مَدَّ بخورٍ
نَعَفْتَها

يا ناكر الوصلِ؛
ألا تبّت يداك ملءَ
السّما
وسُلّت فيكَ فيوضُ
قَهْرٍ
لا تَنْعسُ
يا ناكر الوصل،
تبّتْ يداك ملءَ
السّما
فقد خابَ فيك اليأسُ
والرّجا
ألا يا مَنْ كان خَيْلي
وكنْتُ مُهرَتُه
استودعْتُك أصابعي
تُمَوسِقُ نایاتي
الممطورة
شَوْقًا
بقلبِ عاشقةٍ تروزك نارًا
فتتحرّقُ كرًى

يَبْتردُ
لكنّ وداعًا، لستُ تأنَسُها
ولا أنكرُها
ويقيني أنّك ستظلّ بي
تهجسُ

الحُبّ جُبّ

الحبّ أنتَ صَحا، ولم
يَنْمْ
تكاثرَ معناه باتّساعِ
الزّمنْ
نَبا عَنْ نبضٍ طفوليّ
أخضرَ
واتّشحَ بخورًا،
وعطورًا
وجَثا على رُكْبَتَيه في
المِحَن
الحبُّ لمْ ينمْ
لكنّه استفاقَ
على الجُبّ
له وطَنْ

فُرات وأجاج

أحْتريكَ ليلا
وأجْتبيكَ نهارا
واحسْرتاااهُ على زَمن ظنَنْتُه
سَهْوةً
تَصْحو تُعَمّدُني
جهارا
لكنّك مِلْحٌ أُجاجٌ
وأنا الفُراتُ
افتخارا
ربما أقدارنا ساقَتْنا
اختيارًا
واختبارا
لَهْفي على أذُن شنّفتُها لقصيدِك
المُندّى
فأحالَ عُمْري
مَرارا
أسْقَمْتَني وفِضْتُ

أبحثُ عنّي
فوجدتُني في مَلْجأ
العَذارى
في بيتِ عِطارة
أنشُدُ لكَسْري
جَبْرا
فَيَذرو
كبريائي قَبْلَ أن
ينهارا
نُعْماكَ ربي
اشفعْ زَيْتي
نارا
تزيدُه وجَعًا
تتوقّدُ فيه:
حَيْرة
وحَسْرة
وجرحًا كُبّارا
حَنانيكَ قَلْبي
ما زالَ في شَغافِ القَلْب

لكنّي ما عُدتُ أروزُ
صَبَابَتهُ
فالقلبُ نضَبهْ
بعد أن نَبَضهْ
فصارَ يألفُ دمعَ الشوقِ
مرارًا وتكرارا
باتَ يأمرُني
جبرياءً
ينضّر النّور في روحي
وقد فزّتْ فيها
بعد ثلاثين
كُبّارا
ربِّ،
مكَر بي
ونكَر بوْحَه،
وادّعى وَصْلا
مِعْطارا
ربّ،
كُنْ شفيعي

مُذ
سَرى فيه غُبْنا
ثم قدّم
اعتذارا

رُحْماك

رُحْماكَ حِبّي
وعُتْباكْ
خلَعْتَ خمارَ النّبضِ
المُسْتتر بعد
سُباتَْ
وهَدْهَدْتَ على صَمْتي
صوت ماضٍ
فاتْ
عرَجْنا معا صَوْبَ سِدْرة
المُنى والرّؤى
الماجداتْ
وسَرَيْنا نُكبّر لليالٍ
حالماتْ:
أنْ ربّ «مَسّنا الحُبّ»
فاكْفِنا شرّ
الشّتاتْ
نبَسَتْ شَفتاه بِغِواية

«أُحبّكِ أمام النّاس أُعْلنها»
لكنّي
سَليلُ ذكرياتْ
فيا حبّةَ القَلْب،
دَربُنا شائكٌ
يُتمْتمُ للفِراقْ
يا رُمْشَ القلبِ،
كُفّي عِناقًا،
لحُبّ يَسْري في نسغِ الرّوح
وما ماتْ
يا رفّة الرّوح
ارْحَلي
كفاني لقياكِ في أصابع المحبّين
ومخيال المُحبّات
إني حِبّ عاجزٌ
يَقْتاتُ فتاتَ
ذكرياتٍ
نديّاتْ

لا أوبة لي

هذهِ اللوعةُ
كيفَ
أطْفِئُها؟
وما سرُّ
الوجدِ
لا يُجافيني؟
واللهِ ما نأيْتُ عنك
صدودًا
وارعويْتُ وَقْدة الشمسِ:
تخلِسُني
وتَزْدريني
قد حرّق التّيْمُ مَودَّتَنا
وشَرَعَ يَعْتبُ علّه
يُرْضيني
لا واللهِ، لا أوْبةَ لي
أنّى كانت لَوْعَتُه
تُرضِيني

إضمامة

ثمّ إنّك إضْمامَة

نورٍ

سماويّ

إنّـك إنـي

كيفَ أسلو القلبَ؟
ساكنُهُ
قد سَرى فيّ نبضًا
فأَحْياني
واللهِ، لا أجْفوه ذات
زلّةٍ
فأغْفِرَنْ له ملء
وِجْداني
حتى حرّق الشّوقُ
مُهْجتي
وأشْجاني
وأدْمَتني العبَراتُ
مِزَقًا
فهل تراكَ تَراني؟
إنّك إنّي،
لا سِواكَ أُناجيهِ
وليسَ سِواكَ يَستَحِلّ فيضَ
بَياني

نُعْمى لعَينيك

قَلبي نارٌ
تـــَـ
لـــَـــ
ظّـــــــ
ى
لا يُطْفِئُه عناقٌ
أو
لَثْمُ
والحبّ تَفْضَحُهُ
الرّغائِب
فتجبر الخاطرَ أو
تِكْلمُ
نُعمى لِعيَنيّ
تَتَمقّلُكَ
خلْسَة
ولتَعْمَ بَعْدُ
وتتنعمُّ

كلامٌ مُقَطّر

كلامُكَ المُبهّرُ المقطّر
بعضُ:
«إنّا أعْطيناك الكوثرْ»
فاحذرْ
تُشيحُ وَجْهَك عنّي
وتَتكبّرْ

شَتات

يا صَبُّ
ما حسِبْتُ العمرَ يجمعُنا بعدَ
شتاتٍ
فيخشعُ النبّضُ
ويجّمّرُ
وكأنّ الأمسَ ظلَّ عابرٍ
حسودٍ
هَمّه أنْ نلتاعَ
سُدًى
فلا نثمرُ
سُبحانه ربي!!
«... يجمع الشّتيتين بعْدما
يظّنّان كلّ الظنّ ألا
تلاقيا»

الْتماع

كبرْقٍ يلْتمعُ بعد ليلٍ
طوييييل

***

(حَنانيك)

للهِ عيناي:
رُشْدٌ وضلالُ
فاقَتْ في حُسنها
البلاغةُ
و
البيانُ
حَنانيك ربي
ما لي أربٌ في تيك القلوبِ
هو واحدٌ
مَسّني رَيْحانُه ذات
جنانِي
ما زلتُ أنبضُهُ بتهيامٍ
وتحنانِي

مرحبا

شِقْوتي فَيْضُ
الْتِياعٍ
فاحذر أن تضِنّ
وتَغْفلا
حَسْبي تنامُ مِلءَ
عَيْني
وأحْتريك؛ إذ أنظرُ
الصُّوَرا
جُدْ عليّ بـ
«مَرحبا»
تخصبُ الكرومُ
وتَرْوي الظمأَ

عيون

لكنّ للوشاةِ عيونًا مصابيحَ
لا تنامْ

سَهْو

أَسْهُوكَ
فيفزُّ فيّ الكلامْ

عِصْمَة

ما العصمةُ إلا لِيدي
حينَ تَكْشِفُ عَوْرةَ
نَبْضِكَ
بكلماتٍ نَبَسَت بها
عيْناك

عيد

أَتَيْتَني ليلا في ثوبٍ قشيبٍ
حَسبْتهُ العيدا
تَراهُ حُلُمَ المُحِبّ لروابي الآخرةْ:
صبرًا
وشكرًا
أمْ تُراهُ
وعدَ اللهِ في الآخرةِ
تحقّق
في الدّنيا
نّؤوبُ فيه أوْبة كلّ
حَقّ رشيد
غَفا
هيهاتَ أتمقّلكَ العمرَ كلّه
فلا أسلو،
ولا تنآني
فيرتدّ لي نَبْضي
كما ارتدّ ليَعقوبَ
البصَرا

متلوّن

لو كانتْ بِيدي ريشة «بيكاسو»
وألوانُهُ
لكنتُ «الموناليزا»
سيّدةَ الإبهامِ
والإيهامْ

عسَل

قابَ عَسَلِكْ
نَهَضَ فيّ طَلّ
مُنَدّى

سُجود

تَذكّر:
لأَبجَديّتي سَتظلّ
تركَعُ
وتَسْجدُ لإيقاعِ
كَلماتي

موسيقى

ما لي أذودُ عن إيقاعِ
خاصِرتي
والكونُ موسيقاه
لا تَني
يا وَيْح قَلْبي:
وَقدةَ الحبّ
تهزُّ جذعَه
فيصْمت دَهْرا
ثم
يَنثني
هذي الحياةُ فَلوتٌ
لَعوبٌ
تُسبينا جدائلُها
وهَجْرٌ وعتابٌ
تَنْبري
هيهات تصفو عن تِرب قَلْبي
فنُضحي معًا

نَلْتاعُ الشّوقَ من غير صيّادٍ
عاثَ العمرَ
يَغذُّ الخُطى حيثُ الجرحُ
لا
يَ
نْ
حَ
ن
ي

حُزْتُ المعاصي

صَبَوْتُ إليكَ حتى
صبَأْتَ
فصَدَدْتَ عنّي، ولفَظْتَني
حِبّا
وحُزْتُ أجْلَكَ المعاصِي
والذّنوبَ
فيضَ لذاذةٍ
وبتّ أبوحُ للكأسِ
المزاجا
يا قلبُ،
ارْأفْ بِجَفْوَتِنا
واجْعَلِ اللُّقيا
جِنانا

هديل مشروخ

دارَ الزّمنْ
ولم ينقرْ زجاجي
عصفورْ
ولم يهدلْ لي
حماااااااامْ

صِبًا لا يُحتضَرُ

هذا صِبايَ في المرآةِ
يُحتضَرُ
فَتثور في جوانحي
الأنواءُ
والغِيَرُ
شرَع يمجّد سِيما الصِبا
ويَهجرُ
إنّ المرايا لا تخونُ
صَبْوَتها
فتسردُ الحالَ بكيْد لا
يُجْبَرُ
فلا ياسمينة تُزْهِرُ النّفسَ
خلسةً
ولا عنقودَ عِنَب في الرأسِ
يدورُ
لكنّ عَوْرتَه أعلّل بها النّفسَ
فَتَمورُ

زفير

لماذا وقد شَهقتك عُمْرا زفرتَ

هديييييييييييلي؟

فداء الحبّ

«بانْدورا» أنا
فداء الحُبّ
أَحْيا

انثيال

كم قَفَوْتُ خُطَاكَ ذاتَ
صَبْوةٍ
فأنكرَتْها الرغائبُ
ودَلَفْتُ أُغلّق الأبوابَ
بيننا
فالعَتمُ أصمُّ،
لا يَسْمَع نبضَه
مأربُ
دنياي،
نَفَثاتُ قلبي تنثالُ
غديرا
فيَحْجِبُ الغيمَ
الذّوائبُ
ارْحمي حالي، وتِيهي
لَوْعة
تَخْشعُ للقَلبِ فَتَذوي
النّوااااائبُ

جَذْوَة المُلْتقى

الوقتُ يراوغُ بين فاصلةٍ
ونُقْطةٍ
يَقْترِفُ المسافاتِ
يَسْتبيحُ المَدى
يُشَرْعِنُ صَيْد
النَجْماتْ
وعَويلَ
الأمنياتْ
ليظلّ سيّدا
نُعْماااكَ،
يا طَيْفَه القريبَ
البَعيدْ
قَدْ أشْعَلتَ الثّقابّ
في جَذْوَة المُلتْقى
ليُغنّيَ معَ المَحْلِ المُقدَّدِ فينا
إلى المُلتّقى

إياب

كالبرْقِ أنْت

ما أسْرَعَ ما تأتي

سرعان ما

تغيييييييييييييييييب

بصيرةٌ ترتدّ

إليّ بِقميصِك

ترتدّ بصيرةُ

قَلْبي

غُفران

تَعالَْ،
اصْفَحْ زلَّةَ رَوْضٍ باحَ
بالهَجْرِ
ففي القَلب ما زلْتَ تَسْكُنُني:
بالخَفاءِ
وبالجَهرِ
لا تَخْشَ وَصْلا،
وادْنُ مُؤمِنًا:
«أنّ الحُبّ يَغفر كُلّ إثمٍ
وِزْرِ»

القَناع

أتمقّلُكَ في صَوْتِ
صمْتكْ
وفي غَيْمِك الشّاحبِ
البليدْ
فأخْلَعَنْ قَناع
السلاااااااااااااااااااااااااااااااااااامْ

هديل المنام

تِلْكَ الحمامةُ
تَهْدِلُ لربيعِ العمرِ
بسلامْ
وتناااااااامْ

المغيب

تَعَطّرْ بالمطَرْ
وَتَنَعّم بـ
(نَعَمْ)
وامْضِ حيثُ يَلهو
النّهارُ
قَبلَ الْتِماعِ المغيب
حَيْثُ
العُشْبُ
نَسْجُدُ لخُضْرَتهِ
فَيَنثالُ المَدى
ويبوحُ بالذي
مَضَى
يَدْفْن قابَ اتّساعِ النّهارِ
قَلَمًا
ودَواةً
ومِبخَرةْ
وَيَكْتبُ على وَتَد القَبْرِ

يَرْقُدان:
يَتَمقّلان ضيقَ
المعنى
واتّساعَهْ

خَشْعة

كَيْفَ لا تَكونُ
عيدا
ومَبْسِمك اللوزيُّ
فيهِ
خَشْعةُ
التّلبيةِ والتّسبيحْ؟

ألا تُكَبّر؟

تَنزَّلْتُ عَليكَ:
فَكَبّرْ،
وسبّحِ اللهَ
«آناءَ الليلِ وأطراف النّهار»

عِطْري يَفوح

إنّي عِطْريّةُ الرّوح
يَفوُحُ عِطْري،

ويبوووووووحْ

ألا إنّكَ أنتَ وحدَك:

القَلْبُ

والرّوووووووحْ

سُلاف العمر

ما زِلْتُ على عَهْد
الصِّبا
أتلو عَليْكَ مع طلّةِ الفجرِ
«والفجرْ:
سَتَمْكُثُ فيّ مِلءَ الدّهرْ
رَوْضَ فَراشَاتٍ
وعَبَق زَهْرْ
وبَعْضَ قَطْرْ»
وَمَتى الليْلُ ادْلهمّ
رَفَعْتُ للبَاري يَدَيّ
أنْ:
ربِّ، أبلغْهُ
لَيْلاهْ
وسُعْداهْ
وبُشْراهْ
وسُلافَ العُمْرْ

أنّى يمّمتَ وجهك

صباحًا
قَضَم التّفاحةَ
المحرّمة
فَخَرَجَ من جَنّتي
وَتَغَلْغَل في
أرْضي:
"لا تهْرُبْ،
إني اتجاهاتُك
كُلُّها"

معنى

هُزَّ جِذْعَ
داليَتي
تشربْ عِنَبي
فَيَنْهَدَ فيكَ المعنى
ويبرُقُ
القَصيييييدْ

رُهْد

اكْتَويْتُ من الدّنيا بحِقْدٍ
مارِقٍ
رَنَوْت بَعْدَه للنُّعْمى
أتودّدُ
فَزادَتْني الدّنيا:
شِقْوَةً
ووَخْزًا
وحَسْرةً
يجمّرُ الوَجْدَ
والشّوقَ يوقدُ
ومَضَيْتُ أثِبُ الدّروبَ
وُعورةً
سَلْواي، ربُّ العَرشِ
والمقصدُ
وشَرَعتُ أَنْزفُ
لَوْعَةً
خِدْنَ فُؤادِي

فَيَشْدو صِبَايَ
وَيَتَورّدُ
وتَوَسّدتِ الخُطُوبُ زِنْد
حُسْنٍ
يَدْفع الجرحَ عنَي
ويَحْمَدُ
ما سَلا همّي
حتّى طَفِقْتُ بالكلامِ المعسّلِ
أزهدُ

نُكران

عُلّقْتك ذات
ثُمالةٍ
فَسَبَيْتَ منّي القَلْبَ
والنُّهى
رَأَيْتُ في مُقْلَتَيْكَ
تولُّها
فَبِتّ أَشْدوك النَبْضَ
الشَجيَّ
والشَجنَ
رَجَوْتُك عَطْفًا يُبْرئُ
حَيرْتي
فكانَ مِنْكَ
الصَّدُّ
والنّكرانُ
وسوءُ الظنِّ
والنّوَى

نعماك ربّي

شَرِقتُ بكَ ذات
زَوْرةِ
فَمَضَى الوَقْتُ ندامةً
يُنااااجي
بَهرْجةَ الظَّنّ
واااحرَّ قلباهُ على
نَبْضٍ
سَيظَلّ يَنْتشي
وَفاء لنبَضٍ، ولِدَمْعٍ قُدّا من
دَمٍ
وَفَيْضِ إحَنِ
نُعْماااكَ ربّي
لا تَبْخَسَن رضًا
فحبّك وَحْدَهُ
هو وطَني

شَوْق

أَتعَفّف بِالرّضا
فغدا الشّوْق يَنهشُ
أوْرِدَتي
قَدْ ضَلّ عنّي
بَغْتَةً
ولا جارحة فيّ إليهِ
تَهْتدي
فيا بني نَبْضِي،
هل من يدلّني عليه؟

***

مزارٌ أنا

هذهِ الشّمسُ ضَوْءُ
عَيْني
وإنّي رَيْحانةُ
الدّارْ
بَسْمَتي حبّةُ
لَوْزٍ
وحِضْني لِلْكَوْنِ
مَزَارْ

رحيق معناك

سَباني رَحيقُ مَعْناك
ذاتَ
صَبْوةٍ
فَعَصَانا الزّمانُ
ثمّ
ألّفَ بَيْنَنا قابَ
لَهْفَةٍ
فَحُزتُ المُنى
وما هَمّ القَلْبَ
إيلامُ

أرقْتَ قَمْحِي

عاجَلْتني بالبَيْن يُدوّخهُ
النّهى
فأرَقْتَ قَمْحي
وألْقَيْتني على قارعةِ الوجْدِ
أَنْفَطِرُ

قَفْر

مَضَيْتَ
ما نَظَرْتَ للوراءْ
تَشْربُ أصابعُكَ
دَمْعِي
وَمَضَيْتَ
لا تَعْنيكَ مِزَقي

نَعْش

اسْتَجْديْتُكَ:
حُلُمًا يانِعًا
يَرْقُص لِغَدٍ يَسْري فيهِ
هَواكَ
فاسْتصْرخْتَ
نَعْشي

وإذا الموءُودة سئلت

خنَسْتَ بَسْمَتي
وطَفقْتَ حَيْثُ الحبورُ
تَمُورُ
أَسْلَمْتني لنَصْلٍ
يَقُضُّ
شَذا زَهْوي
فَغدا عُمْري فُسْحَةَ
سَخطٍ
يَغُصّها قَهْري

غدا ينضجُ الثّمرُ

يا أنتَ،
يا تِرْياقُ عافِيَتي
سُقيًا لِرَيحانِكَ
قَدْ تَطَهّرتُ بهِ
فأَشْعل فَتِيلَ أُنْسٍ
يَتَرَدّدُ
حَنااانيكَ
غدًا نعودُ
ويَنضجُ الثّمرُ
فوا اااللهِ ما كانَ نَأْيُنا
خاطِرَنا
لكِنّهُ
النّصيبُ والقدَرُ

شَهقْتُك وَصْلا

إنّي كلُّ النّساءِ
دَلٌّ
وإغواءُ
ومَا لكَ يا حِبّ عنّي
غَناءُ
قد شَهقْتُك وصْلا ذاتَ
صِبًا
فزَفَرْتَني
فزادَ فِيّ الشّقاءُ
صَهَلْتُكَ وجدًا
وتحنانًا
وأنت
الدّاء والدّواءُ
سُقيًا لِرِعْشةٍ
تُؤَرّقُني
عن سِواكَ أجمعينَ
عَماءُ

طيران

الحبُّ وِشَاحٌ
أَغفو على حُلُم الاتّشَاح بهِ،
فأَغْدو عُصْفورا
أَفْردُ جَناحَيّ
وأطيييييرْ

حضور مجازي

يا لوَقْدَةِ الياسمينِ
في مجازِ حضورِك
على شَفا

حَنين

غياب الحضور

غَفَت شَمْسُ
الظّهيرةِ
فأَضَعتُ طَريقي
حيَثُ يُقيمُ
الموْتى
أراجيحَ الحُضور في حَضْرة
الغِياب

خيانة

ما همَّ لو خانَتِ الطّريقُ
خُطايْ،
فمَا زالتْ ذَاكرتهُا تحفرُ
حُضووووووري

غواية

يَحْتريكَ القلبُ
وتجْتبيك العيُونُ
فيا حِبّ،
لا تغضَّ الطّرفَ
وتعالَ اربطْ على نبضي:
«فكلُّ ما فيكِ
يُغْويني»

شرِقْتُ بـاسْمِـكَ سَهْوة

يحارُ فيكَ النُّهى على شَفا
سَهْوةٍ
فَتارَة تُغْويني
وتارةً تكْويني
لا تَلُمْني إنْ شَرِقْتُ باسمكَ
مَرّةً
فَأَنْتَ تُظْمئُني
وَأنْت تَرويني
يا خِلُّ،
زِدْني جَوًى
والْتِياعًا
وصدودًا
ما هَمّ،
ما دُمْتُ أنا
مُلك اليمينِ

وجد

هَاجني الشّوقُ حتى كِدْتُ
أتبَدّدُ
ومَسّني الوَجْد حتّى كادَ النّبْضُ
يتوقَّدُ
وَغَدَوْتُ ألتاع (مِ) النّوى
وأتجلّدُ
قَد غَزا قَلبْي ذاتَ عَبْرةٍ
وما عُدتُ
أرْشدُ
قد شَجاني ربّي
بَصيرةً
بها أَنْشُدُك العمرَ
ولا أتردّدُ

مطرررررررررر

ما أَشْبهَك بالمطرْ!!

أتطهّرُ بهِ،

وأتعطّرُ

رُ

رُ

رُ

رُ

لسْتُ أنا

أنتَ شَيءٌ من كلِّ
شيء
لا هُويّةَ لك
فاعْذرْ نَبْضِي إذا ضَاقَ
بِكَ
وامضِ حيثُ سَميُّكَ
حتمًا
«لسْتُ أنا»

معًا

لَنْ أَلْتَفتَ للوراء
فأناديك
لنْ تعجّلَ خَطوَك
تَقْفوني
سَنسيرُ معًا
حتَمًا

طيران

أَحْلم أسْتديرُ للخَلف
فإذا بكَ تلمُّ
شَعَثي
تعانِقُني
فأخفّ
وأخِفّ
وأطيييييرْ

ذات قصيدة

تَرَفقْ بأصَابَعِك
إنّها سرُّ الضّوء في
دَواتِك الحُبْلى
بنُضْرةِ قَصائِدِكَ
الماطِرةْ
بِـمَعْنانَا ذات لقاءْ
ذات شتاااءْ

دوزان

لمحتُهُ في أَرْذَل العُمُرِ
مَضَى
وأصابعه بين يدي
تراودُ مُكْحَلةَ
عَينْيّ
وتُولمُ العُشْبَ
للمَناجِلِ
يُدَوْزنُ أصَابِعَهُ
لِلْبارودِ
المُقفّى
بصَهيلِ مُهْرة تَبْذُر الرَيحَ
للأنَامْ

ثُفّاحة

إني تفاحتُك
فاقْضمها

شَهْريار

أنام،
فأحلمُ بشهرياْر
يراودُ دَواتي
ويخطُّ بريشتي
لنِسوة قَضَيْن العُمرَ في انْتظارِ
مَوتٍ
لا بواكيَ له
بسيف
مسروووووووْووووووووووورْ

جَذْوَة الذّلّ

بيضاءُ رَعناءُ مِلء الكَوْنِ

عبيري

الفَجرُ قَهْوتي

والشَمسُ ضَحْكتي

آخُذُك حَيثُ يخونُ الزيرُ سالمٌ

عَهْدَ النَساءِ بِسُلافِ

فُلْفُلي

وَيْلاااااه

كَيْفَ تُشْعِلُ امْرأةٌ جَذْوةَ

الذّلِّ

بِصَلِيل خَلخالها!!

ربِّ

«عظّم طَلّة الفُلّ مِن ربيع

وَصْلِها،

واشْرح الصّدْر

لبَوْحِ دِنّها
واشْرَبَنْ مَعي نَخْبَ
رِضَابِها
وَوَصْلِها»

أمَل

لمّا نَبَتْ شَعرةٌ بيَضاءُ في
رأسي
نَبا فِيّ سَوطُ
الزّمنْ
ولمّا صَار شَعْري كُلّه
أبيضْ
نما فِيّ صَوْتُ
الكَفَنْ
سُبْحانَ مَنْ جَعَلَ السَّواد
صَوْتَ
الصِّبا الموَشّى
بالأملْ

عَتَب

وَحْدَه عُود الثّقابِ
يُتقِنُ الحُضَور
حينَ أعْتبُ على تَبغِك المُوشّى
بالتّعَبْ

شَوْك

الشّوْقُ شَوْكٌ
تخِزُّ القَلبَ
مَدامِعُه
والألمُ أمَلٌ
يَشْهقُ قَابَ زفيرٍ
مرابعُه
فيا قلبُ،
أَنْصِتْ لِصَهيلِ مُهْرةٍ
سَلَوْتها
كفَاك كفَاك
مدامِعُه

نرجسة

إنّا على مَرْمى نَرجِسةٍ
مُندّاةْ
فَلمَ نُوغلُ في
الغِيابِ؟

رغْبة

القَهْوةُ العَربيةُ رِفْقَتك
تُشْعلُ نارَ الرّغبة
في ثيابِ
غُرْبَتِكْ
فَأغَنّي لِحُزْنِكَ
البَريّ

سَفَر

روحي مُتْخَمة بالسَّفَرْ
حَيْثُ لا مَفَرّ
من عُلبة سَجائِرْ
بَحْثًا عَنْ وَطَنٍ
مُنْتَظَرْ

كَفَن

كلُّ شَيْءٍ حَوْلي يُحتَضَرْ
إلا الكَفَنْ
يُوقِظ البَسْمة الخَبيئةَ الماكِرةَ في
النَّحيبْ
يُسْرِجُ نَبْضَه المُشْتَكى
للسّوادْ
وَيُولِمُ صَمْتَه لبكاءِ الأجراسِ
والمآذنْ
وَحْدَهُ الكَفَنْ
سَليل النَايِ
يَشْهَقُ لِذلّةِ الزّمّنْ
مُردِّدًا
طُوبى للغِيابْ
للبَياضْ
حَيْثُ المقابرُ

تَرْقصُ بالأصَابعِ للمَوْتِ
بِمَزادِ دِنّ
تَهْذي بمِلءِ فيها:
هَيّؤوا البياضَ
هيئووا الكفنْ

طريق

كُنّا صِغارًا
نُراوِدُ العُشْبَ
نُولِمُ لحَضْرته شَهيقَنا
كَبرنا
نكَأتْ جِراحُنا
ظَلَّ العُشْبَ
وضَلَلْنا الطّريقْ

فتنة الرّيق

يا سليلَ الغُروبْ
ثَمّة ضَوْءٌ يَنوسُ في
مَخَابِيكُم
يُولِمُ النّوى لخَشْعَةِ الأَصَابعِ
قابَ رِعْشَة حُبْلى
بالطّيوبْ
لِنبْعَة تَروي طَيْر حُبّ
حلُم طَويلا بِقَوافِل غَيْم
تَفيضُ
عُشْبًا
وَوَرْدًا
فتَمَهّلْ
ولا تُنْكِرَن فِتْنَة الرّيقِ
نَشْتَارُه
مِنْ وَحْيِ شَمْسي الطّروبْ

تَمهّلْ
ولا تَنْكُثَنْ غَزْلَكَ على
شَفَا غُروبْ

نَعْسة

يا ابْنَ الغُروب
قَدْ مَسّني صَوْتُك الغَوِيّ
فلا تَنْهَرْ نَعْسَةَ
صَحْوي
ونَبْعَ ضَوْئي،
وَهَجْعَةَ النّبيذِ
على
زِنْدِ خَاصِرتي
وَمَيْسِ خَلْخَالي
وَدَنْدنةِ قُرْطِي
وصَهيل كِرْداني

عكّاز

يا سَليلَ القَلْب
قد مَسَّني عِطْرُكْ
فَتَعفّفْ،
ذاتَ جَنَاح
وَمُدّ لي يدَك،
عُكّازًا لِعُمْرٍ مَهَر
الهروبْ
ولَن يَتُوبْ

اغتراب

يَلْسَعُني الاغترابْ
يَنْتِشُ العُمْرَ
وَيُريقُ العِطْرَ
في مُحاوَلةٍ للتَصالُح بَيْن السّحابِ
والمَطَرْ

مَوْت

ذَاكَ المارِقْ
ذو المِعْطفِ
الشّاحِبْ
الـ (أزْهرَتْ) ألْوانُهُ
بِفَراشاتي
بُتِرت يداهْ
فَرَسَمني بِالكَلماتْ
حَتّى ماتْ

هَمْسة

تَذكّرْ
إنْ كُنْتَ ثُعبانًا
فإنّني
الحاوي

دَواتي

رِيشَتي إِصبْعٌ
وَقَوْسُ قزَحٍ
دَواتي
نُعْمَى لِلفَرح المُسْتَسِرّ في
رُؤاكَ الجَذْلى
وفي ما تَرْسُمه
بَصيرتُكْ

الأصابع

تَرفّقْ بِأَصَابِعكْ
إنّها سِرُّ الضَّوْء في
دواتك الحُبلْى
بِنُضْرة قَصائِدِكَ
الماطِرة بِمَعنْانا ذات
لقاءٍ
ذات شتاءْ

خُضْرة

كِسَعْدِ السُّعود
يَوْمُك
مَوْعوووووود
فِيهِ يَخْضرُّ لكَ
عُودْ

عُواء

يا نايَ الخُلودْ
لنْ تَتوبَ عَنْ بَوْح أَصَابعي
وَعبير خُزامَاي
وعُواء ذِئْبي
ذات
غرووووووووووووووبْ

صبر أيّوب

يا سَليلَ الشّوقْ،
صَلِّ لِنَبْضكَ
البريِّ
لَلّيلِ يَسْتضيءُ بك
قَمَرًا غَجَريًّا
يُغوي
النّجماتِ الشَّذيّاتِ
فَيَصْبِرنْ على
النّوى
صبْرَ أَيّوب

كم تحضرُ وأغيب!!

يَحْدُث أنْ
أشْتاقَك مِلءَ
السّماءْ
وَيَحْدثُ أَنْ
نَرُشّ المِلْح على
جِراحِنا
الـ (تَنكْأ) غِيابا
وَيَحْدثُ أن
أَسْتَفيقَ على وَجهِكَ
يُراوِدُني
فَأَهْرب بَعيدًا بَعيدًا من
فَيْضِ حُبّ
أَكْبَرِ منّي
وَأَكْثرْ
فاللهُ أَكْبرُ
كَمْ تَحْضَرُ

وأغيييييبْ!

ظَمَأ

العُمْرُ مُرّ
يحبلُ بالشّمسِ
وَهْمًا
وفي رَحْمه ذِلّة
الموْتْ:
ثَوبٌ أَبْيضْ
كَفٌّ مُخْتَضَبةٌ بِنِسْغِ
الحَنينِ البِكْرِ
يَئِنُّ
لهامِشِ وَقْتٍ
يَتَنَزّه
ظَمأً في حِمَى بَعْضِ
العاشقين

تابوت

الوَقْتُ يَمْضي
سِفَاحًا
على كَتفيْه نَعْشُ
كَلِماتي
وأنا المُسجّاةُ في
التّابوتْ
أَصَلّي لمن يَلْحَدُني
أُفَتّشُ عن
دَواتي
وبالخنْصِر أَكتْبُ:
مَيْتٌ بيتُه
لَحْدُهُ
قد اسْتُبيحتْ عُذريّةُ
حِبْره
ذات ليلةٍ مُقْمِرةْ
سَينهضُ مَن يكتبُ
مَولده

خَشْعة صَلاةٍ
ورِعشةَ
مِبْخرَةْ

امْضِ حيْثُك

شَاحِبةٌ كَلماتي
راعِفةْ
تُرتّلُ مَلامِحَكَ القَاصِفَة
قَدْ نعَفتَ ضَوْئِي
وأرَقْتَ قَمْحي
فامْضِ حيَثُك
فِإني برحيلِك غَيْرُ
آسِفةْ

اخْتِضَاب

ضَحْكَتُه الطّازِجة
أَلْقَتْ عَصَا
التّيهِ
فاخْتَضَب النَبْضُ
بِشَذى الوَصْلِ
وبالطيّب المندّى
وجادنَا الزّمانُ
بالحَنينْ

عُنفوان

هذا زَمانُ
الَقهْرِ
والنّهرُ بكلِّ عُنْفُوان
يجري

سُبْحة نور

يا ربَّ الغِوايةْ
ألقِ عَصاكْ
تنهضْ فيّ أفعاكَ
الطّروبْ
هذي أَصَابعي
تَتَهاداكَ
سُبحةَ نُور

رقص الفراش

مَدّ البَصيرة
أَسْخو بالدّمى الخَشَبِيّة
الـ (صَنَعْتُها) مِنْ وَقْدةِ
الحُلم في حَدائِقِ العِطْر المُتَغْلغلِة
في ذاكرتي
أقاسِمُها رَقصَ الفَراش
للضّوْء
في حانةِ الياسَمين
فيموتُ الفَراشُ احْتراقَ
شَوْق
وَيَنهدُ فيّ
الحَنيييييييييييييينْ

رُحْماك

رحُماكَ ربي
أطِلْ
بَهْجة والدِيّ
ازْرعْ في عَيْنيهما
الشّمسْ
لا تَجْعَلهْما حَسْرة اليَوم والأمسْ
قَدْرَ الأملِ فيك
المنزرعِ في النّفسْ

***

اتّقاد

ولَذيذُ الهَوى في
اتّقاد

زَوْرة

زُرْتُكَ
فَسَلّمْتُ على البابْ
وارتويْتُ
بالجوابْ

رِفعة

رَفع الله
شَمْسَكَ
ونَصَبها للخَيْر
فلا يَجرّها
سُوء

خشية

خَشِيتُ عَلَيْك
فَخبّأتُك بَيْن
أَصابعي

صلاة

هذا حَنيني
يُصَلّي في شرفةِ
عَيْنَيْك

جَلّ مَعناك

تَقَدّس النَحْل
إذْ يُصَلّي حَوْل زَهْرةِ مَعْناك،
وَيَسْرق ليَ
الرّحيق

دواء

أَنا صَيْدليّةُ شِفاء
فهل يَمْرَضُ
دَواء؟؟

قَلَم

إنّي هنا
أتَوارى خلفَ
قلَمي

غُفْرانك

أرقْتَ ورْدَ الجِدّ في
ذِلّةٍ
فَدَعَوتُ أَنْ ربّي
غُفْرانَك
ما ذاقَ لذّةَ
الشّوْقِ
والفَقْد شَيْطانٌ مارِقٌ
فَفَقَدتُه
يَهْدمُ الطّوْدَ
طغيانُهُ

تـودَّد

تَوَدّدْ؛
فلا يكونُ الحُبّ إلا بالكلامِ
المعَسّلِ
تَودَّدْ؛
ولا تَكُنْ عَصِيّ النّبضِ
فَيَسْلوكَ القلبُ
وَيَجْحَدُ بَهْجة
القُبَلِ

قابَ نعْسة

بَراني الهَوى
وأضْناني
ورَماني في الجُبّ
أُعاني
رفقًا، فَقَدَ أضْحَيتُ
مِزَقًا
مُذْ فَارَق مُحيّاكَ
وِجْدانيُ
تَعَالَ، قَابَ نعسةٍ
وَصِلْني هُنَيْهةً
تردُّ الرُّوح في
أرْكاني
يا مِنْ غَزلْتُ لهُ ماءَ العَيْن
وِشاحَ نَبْضٍ
لنْ أنْكُثَ عَهْدكَ
أنّى أَعياني

أنْعِم بعيشٍ

تَدْري أنّ حِبّي دونما
وَصْلٍ
فأسْرفْتَ فِيّ الظنونَ
والشُّكوكَ
قَدْ بَرى حُبّكَ
جَسَدي
وَغَدَوْتُ بلا حَراك
أَنْعِمْ بِعيَش؛
أَسْلوكَ بِهِ
لا أكونُ فيه ضَحيّة،
وأنتَ أنتَ
الشّاكِي

سَكْرة

أُحبّك
تَشذّى بها القَلْبُ
بلْ ماسَ
لها الرّاسُ
والقدُّ
والقَدمُ
أُحِبّك
صَبَتْ لها الجوارحُ
والمَرايا
والدّيَمُ
وذات سَكْرةٍ ضريرةٍ
عابرةْ
نهض اللهُ في
عجوزِهْ
وباعَني للتّابوتِ
مُبَعْثرةْ
وهَجرَ ماضينا
والمقبرةْ

لا يُبقى ولا يَذَر

قلُتُ: آتي، وما زِلْتُ
أنْتَظِرُ
فَأيَنَ وَعْد الحُرّ أمْ أنّه
الحَذَرُ؟
أَنْظرُهُ، فَيَجلْو القَلْبَ الهمُّ
والكَدَرُ
وَتَبيتُ جديلتي في سَهَر
تَحْتريكَ
يا صبُّ،
عِشْ ما أوتيتَ في دَعَةٍ
وَهَدْأةٍ
فالعمرُ قصيرٌ:
لا يُبقي
ولا يَذَرُ

لا تكابرْ

قَدْ شَفَّني الوَجْدُ
والهوَى
وشَرَعْتُ أُبصِرُ العُمْرَ
جَنَّةَ
اللهِ على الأرْضِ
وَجَلَسْتُ أتمقّلُ
زَوْرةً
تُجَدّدُ ما كانَ من
أمَلِ
ما دمْت لَسْتَ قَدَّ الهَوى
وأَهْلِه
فلا تُكابِرْ
وترَفَّعْ
واتركَنْ رِعْشَتَهُ لمَنْ ذاقَ
حَلاهْ،

وَبِوَعْدِه الرّقيقِ

اكْتوى

الحُبّ غِوًى

وجَلالُه

أنْ نُصَلّي في محرابه

ونُوغِل في

الهَوى

يخلسُك النّبض

أُكتّمُ فِيكَ شوقًا
يُغَالِبني
ويُسْليك وَجَعِي
وَأشْجَاني
تَمَهّلْ،
فما العُمْر إلا نَوْبةٌ
قصيرةٌ
فإمّا تخلس وَجْدَها
فتَغْدو ذا طَرِبٍ
وإمّا تَخْلسك
النّبض
وتَنْكث غَزْلَكَ،
وتُعَاني

خيانة

غَدا الليلُ وَرَقَ توتٍ يَسْتُرُ
عُرْيَنا
وَيحَمَلُ الخَطايا في
حَكَايانا
فيا ربِّ، غُفْرانَك
إذْ غَفا الزّمان
عنّا
وأَيْقَظ الفَجْرَ في
رَوابينا
ما أنا «أيوبُ»
فأصْبِرُ
ولا أنا «يونسُ» مِنْ بَطْنِ
الحوتِ نجوتُ
أُكبّرُ
ولا «نوح» زوجُهُ

يَهْجُرُ

إنّي كَسيحَة الرّجاء

والمُنى

عَققَتُ صِباي

فَخانَني العمرُ

والقَدَرُ

مُقَفّى مَطَرًا

طِفْلٌ أنتَ
وَعَدْتني كَذبًا بالياسمين
المقفّى مَطَرًا
وقَلبي سَرقْتَ نَبْضَه
المُشذّى
فانْظُرْهُ يتطايرُ
شرَرَا

مَنْ سواكَ يُثْملُ حِبْري؟؟

أُعَلِّل النَّفسَ تَلقَاك
بَغْتةً
فتُزهرُ بعَد المَحْلِ
أيّامِي
سَبَتْني الظُّنونُ ذات
يَأسٍ
وَشَرعْتُ آنسُ بِدَمْعيَ
الهتّانِ
مَنْ سِواكَ يُثْمِلُ
حِبْري
فَيَهيمُ دَلاً في نَعيمٍ
وَرضْوانِ
رُوَيْدَك قَلْبي، هي سَكْرة
الشَّوقِ
يَمتَدّ بك تَلْتاعُ (مِ)

التّحنانِ

قَدْ نَأى الحبيبُ مَدَّ

النّبضِ

وسَلاكَ يُبريكَ النأيُ

وهو

هَانيييييييييي

ظَمَأ

تَنْأى وفي خاطري أنّك
حَاضِرٌ
ما أَعْذبَ النأيَ يروّيه
ظَمآنُ

سلْوان

سَلَوْتني
وَجَذْوةُ الشّوْقِ تَلْتهبُ
فتَمهّلْ قَبْل تَنْتَوي
وَصْلا
رُحمْاكِ، قَدْ لَذَّ العيشُ
بأوْبةٍ
تَشذَّت بها النّفس والزّمانُ
حلا
يا لهْفَ قَلبْي لنِبضٍ عزّ
عُنْوةً
وتأبّى العُمْر يغَفِر نَجْواك
تَنصُّلا

أحرف

يا حِبُّ، هَبْني
ضَمّةً
أَجْزمُ بها أرَجَ
الشّوقِ
فأفتحُ عَيْني على محيّاك
تَجْبرُ فيّ كُلّ
كَسْرِ
قَد نَصَبَ الوُشَاةُ لنا
أَغِلّةً
سَكَنَ فيها القَلْبُ عن
الخَفَقِ
فَغَدا الزّمان مُرًا في
روابينا
يَجرّ الـحُزْنَ إلينا فيدنو
بلا قَلقِ

المجد للشّوك

باعَني للرَصيفِ بِبِضعة
قروشْ
حينَ كُنْتُ
وردةْ
كُنْتُ أَعْشَقُ الفراشَاتْ
والنّحلاتْ
لدَغَني الجَمالُ كِبْرا
فصِرْتُ
صبّارةً
وبِتّ ربّة الزّهرات
المتوحّشاتْ
المجدُ
للشَّوْك
للدّم النّازفِ من مُقَلِه
بَعْدَ فَيْضِ
تَضْحياتْ

فجْر عذاباتي

في البَدِء كُنْتَ
طَهورًا
كَماءِ
زَمْزَمِ
تَسْتبيحُ فضاءَ
خَاصِرتي
فَتَبْتهَي بأنامِلِك
دَواتي
في البَدْءِ، قلت:
أُحِبّكِ
بَتولا عَذْراءَ
أنّاتي
فَقَضَيْنا العُمْر
صِيامًا
حتى اعْسَوْسَلَتْ
غصّاتي
بَعَد البَدء، على شَفا

شَهْقةٍ
نَذَرْتني لِفِرعَوْنَ
واسْتَعْذبْتَ
دَمْعَاتي
وبَعد البَعْد
سِفاحًا وَسَمْتَ
قُبّراتي
واليوم بَعْد
والبَعْد أنت
ما زلْتَ فجرَ
عَذاباتي

تأبّط الوَجْد أحْلاه

شهقك عُمْرا قَلْبي
مُؤْمنًا
أنّك زَرْعه وخَيرُ
جَناهْ
كالنّحل يُراودُه
الضوْءُ
راوَدَني نَبْضُك وما
سَلاهْ
تخطفني يَقظة وحُلُما
تأبّط الوَجْد
السماويّ
أحْلاهْ
الحبّ بعدَ اللهِ
أنتَ
لا شِركَ أَصبو
ولا
إشراك

سُبحانه،
خلّى كُلّ جَارح
عَيْنًا
تُصَلّي
لِعَدله
ولِعَلْياهُ

ربّة الكلمات

مَهْلا،
فُقْتَني قابَ يومٍ
حَصافَة
وما كُنْتَ
نِدّي
فَكَيْفَ، وأنا ربّة الكَلمَات
تخطب ودّي؟

ترفّق

تَرفّقْ

فَكَثرة العِتابْ

تَطْعَنُ الودادْ

خَيْل جَموح

ألا زدْني نَشْوةً
مُعتّقة
أقضّي زماني فيها
حُبورا
فإنْ هِمت في الطّريق
أو
جَمَحتْ لي خيلٌ
قل: رُحمْاك ربّي
«هوى الصّبّ، وقد ذاقَ
فِتْنَتَه
فمَادتْ به
أفُولا»

نعَسْتني

شَعْري شَابَه
البَياض
شَفتاي تَتَنمّلان
رُمّاني انْفرَط
وانْكَمَش
أَصابعي أَخْطأَتْ
بَصيرتَها
خَاصِرتي ذبُل
مَيْسُها
قَدَماي تَرْقُدان في
الغُبار
لا عصا أتوكؤها
ولا قلبي ينبض فيّ
ولي
واااحسرتاه!!
نعَسْتَني
واسْتيقَظتْ فيكَ أُخرى

مُدّ ليَ الكاس

يا أبا نُواس
قد ناسَ فيّ النّبض
فمدّ ليَ الكاس
حتى تَدورَ
الراسْ

تكاثُر

ما أجملَ حُبّا يأتي بعد
غِيابْ
في صَيْفٍ لا غِلّ فيه
ولا عِتابْ
تتوضّأُ فيه شَمْعات الرّوح
بالقُبُلاتْ
وبالأَعْنابْ
توقظُ شَوْقًا
غَشاااااه النّوم
طويلا
وعَاد يَتكاثُر بِلا
حِساااااابْ

رقْص

تجيد خاصرتي الرقص

على مزمارك

أفعى ومزمار

بأصابعي الناريّة أَرسُمنا:

أَفعى

ومِزمارْ

أنْعَسُك

أنعسُك دِنّ

عَتَب

ومَوْجَ خَاصِرة

وَوَشْوشة

خَلخال

يُمجّد الجمال

مَسّ

مَسّني نَبْضُك
فانْطلقَ منَي سِرْب
عَصَافير

غَثَّيان

يَغْفو الفَجْر على زِند
العَصافيرْ
وهي تُسبّحُ للشّروقِ المَشْروقِ
بالغَثَيان

تِلاوة

اتْلُ سورةَ النّصرِ

وكبّرْ

لِمَسْرى نَبْضِك ومِعراجه

وهو يَكبُر

عِطْر

سَأنْعَفُ العِطْر على جَناح
الفَراشة
متّى غنّتْ
للرّحيقْ
وهَجَرتْ فِتنةَ
الضّوْءْ
سَأُريقُ العِطْر في
الحديقةْ
على العابِرين إلى أحلامِهم
الَخبيئةْ
حدَّ سَطعةِ الشّمْسِ
في مَعَاولِ
بريقِها
في عيونهم

نُلَملم الشّوق

قَدْ طابَ الكأسُ
والثّمرُ
في دَوحةٍ لكَ فيها
أثرُ
زرتَها والأشواقُ
لهيبٌ
فاضّمّختْ بالوصْلِ
يَسْتعرُ
غايتي أن تكون معافًى
لُجّة الشّذى
فنتكَوثرُ
ونُلَملمُ الشّوقَ
دَوْحَه
وحمامَه
وبأعذب الكلام
دُرَرًا
نَتبَخترُ

غِناء

غَنِّ للأمْنياتِ
القادماتْ
واسْرجِ الخيلَ ذات
فَجْرٍ
تَعطَّر بالياسمينِ
المباغتْ
ولُمّ شَعَثَ غيابك
الملتوتِ
بالأنينْ

أجْراسٌ وأذان

يَغفو الهَديلُ في الحَمام
كلّما نامتِ
الأجراسُ
وتوقّف
الأذانْ

إنّي الحياة

إنّي الحياةُ سماءها:
وَجْدًا
وفِتْنَةً
وَنبَضًا
وعِطْرا
نُعماك يا صَبُّ،
فَخِصالي جَلّتْ
حتّى ثَملتْ عَيْناك
بجلالي
رجواكَ ربي،
زِدني نَعيمًا
يبْصرُه الأكْمَهُ
وَيَتغَنّى
بِوصاااااااالي

حمْدٌ يَتجَدّد

جَذْلى
في رِواق النّورِ
يذكُرني
فأَغدو كاعِبًا
تَتَأوّدُ
يا لهْفَ نَفْسي!!
كم عُمْرٌ
مَضَى!!
دونَهُ
والنّارُ فِيّ تتوقّدُ
«ولسوْف يُعطيكَ ربُّكَ فَتَرْضَى»
فأُعْطيتُ
فحقُّه حمْدٌ
يتجدّدُ

فَلْيَهنأ الــهَيْمان

الشّذى عِطرٌ
يَدّفّقُ
فَيَغار الحبَق
والرّيحانُ
وَتَهيم الأزاهيرُ
برَحِيقي
واللوز والعناقيدُ
والرّمّانُ
قَد أَوْدَعني اللهُ
تألّقًا
يربِضُ في رِحابِه
الولهانُ
حُزتَ الشّمائلَ والنّهى
فطافَ يَزْهو حَوْلي
الـخِلانُ
إني ذاتُ تَولّهٍ
والْتِياعٍ

يَغْنى بهما العاشِقُ
الظمآنُ
فلا عَدِمتُ خِصالي
وشَمائلي
ولِحُسني فَلْيَهنأ
الهَيْمانُ

تعطّرْ

تَعَطّرْ
وأَوْقدْ أصَابِعَك ذات
فَجْرٍ
طهورًا لروابيكِ
الشّارداتِ
فيَأتينكِ مِن كُلّ فَجّ
عميقِ
يُقاسِمْنَك فِتْنَةَ
الشّروقِ
تَعَطّرْ
ولا تَنْهرَن جدائلهنّ إنْ
تَعمّدْنَ
بالأجْراسِ قابَ غوايةٍ
شاردةٍ
تعطّرْ
وانفخْ على الهشيم الــ
(يملأ) الصّدر

ما يغدو أكْثرَ اتّساعًا
للضّبابِ
تَعَطّرْ
متى فاتك الرّكبُ
وسلاكَ دِنّ
الأحباب

ترياق

تَرَفَّقْ
وإيّاكَ الصّدودَ
والتّمَنّعا
وَأَمْطِرْني حُبّا لَكَيْلا
أَصَدَّعا
مَمْلوحَةٌ كَلِماتُك،
هيَ التّرياقُ
يُشْفِيني
فإن مَنَعتَ: غَدا القَلبُ
مُلوّعا
هذا الفُلّ
والوَرْد
والياسمَين
يُظِلّني
وَيشِي بِأَنّكَ عن نَبْضِي

لَنْ تُقْلِعا

حَنَانيك ربَّ الكَلِماتِ

فِتْنَةً

الحُسْنُ أَنْتَ،

وكَلِمَاتُك الجَذْلى

مِلْءَ الكَوْنِ تَزْهو

تَرُفُّقا

لا أمنيات

كالحَمَامة
تَحُطّ عَلَى القَلْبِ وتَهْدِلُ
للشّتَاتْ
وتُلَوِّحُ للنّايِ
سَليلَ المَنَافي
لَعَلّ مَا فاتَ
آتْ
لَكِنّ الأذنَ صَمّاءُ
فلا أُمْنِياتْ

أوْبـة

اسْتَوْدَعْتُكَ قَلْبي
فَعُدْتَ
طَريدًا
قَد خُنْتَ الحُلُم
المُقَفَّى
وَزَرَعْتَ جَسَدَ الحُبِّ
ثُقُوبا
لا الغَيْثُ (مِ) العين
هَمَى
فَأَرْدَاك نَبيلا أو
قَتِيلا
سيّان عِنْدك سيّد
النّوَى
مجاز الحُضورِ أنْ
يَؤُوبا

غِياب

أُلَمْلِمُ ما تَناثَرَ منَ الوَقتِ
ذاتَ حَنين
وأَحْلُم بِعطْرٍ تُمطرُهُ
الغَيْمُ
قَابَ رَعْشَةَ حَالمٍ
في رُدُهَات
الغَيابْ

والصّبح إذا أسفر

يَتَنَزّهُ الفَجْرُ
طَلاًّ
يُكَبّرُ لَطُهْر العَيْنَيْن؛
تَصْحو بَعْد
مَطَر
بِنُبوءَة عَاشَق:
«والصُّبحُ إذا أَسْفَر»

مَقْبرة المواويل

يَتَفتَّح فيّ البُكاء
على نَبْضٍ ناسَ في لُجّة
الميلادْ
حَيّ على السّماءْ
مَقْبَرةَ المواويلْ

أقُصّ حَنيني

سِفاحًا يمُوتُ
الوَقْتْ
كلّما ارْتحلَ مَلْجَأ
لِمَنْ يَغُذّونَ الخُطى نحوَ
الشّروق
«مُحَمّد»
أَقُصّ لَلْخُيول حَنيني
فتَصْهل تَتْلو:
«يا أيّها المدّثّر، قُمْ فَأَنْذِرْ»
فَأَسْردُ نحيبَ
خَاصِرَتي
متى دَاهَمَها جُباةُ
البُكَاءْ

اسْتَعْصَمْتُ نَشْوةً

ألا قُبْلة تُمْطِرني بها
تَسْقي الفُؤادَ
المُجْدِبا
ضَمَمْتكَ فاهْتَزّتْ
جَوارِحي
واسْتَعْصَمُتُ نَشْوَةً
تَعُجُّبا
فَعانِقْني،
وكُفَّ
غُرورا
وَأَبْعِدْ عنِ القلبِ
النُّدَبَا

يحرّقني الجَوى

هذا قَميصُ الفَجْرِ يُفَكّكُ
أَزْرارهُ
لِيَضُوعَ الفُلّ
أَكْماما
وَيَنْبضَ القلبُ
رَوْحًا
وَرَيْحانا
ألا يا فَجْرُ،
لا تَغْضضِ الطّرْفَ
عنّي
سَأَلْتك تِربي ميعادًا
أَزْمَانا
فيا فَجْرُ،
لا، لا تُؤَجِّلِ
الُّلقْيا
فَيُحَرّقُني الجَوى
كِتْمانا

يا فَجْرُ،
نُعْمَاكَ
قَدْ باح بالوَصْلِ
مَعْنَاكَ
الفَجْرُ هَجْرُ النَّوى
دَيْدَنهُ
وَسَلْوى النّفوسِ تَفيضُ بهِ
لُماكَ

تَمَقّل

مَا لِذِئابي تَعْوي؟
أَما تَمَقّلتْ
دُرُوبَها؟
أَغْوَتْها الأحلامُ
ذنوبًا
فغدَتْ مُترعةً
عيوبا؟
لن آسفَ،
ولن أَحنيَ الأمنياتِ
للرّياح وللأماني
فدأبُ النّفوس العُلا
عن المثالبِ
أنْ تؤوبا

عُواااء

الوقت يَعْوي
يستبيحُ
الذّاكرة
ويُريق المَحْل في
العيون
الوقتُ يُغْوي
فحاذرْ
أن يَسُلّ سيْفهُ في مَتن
الكلماتِ الحُبْلى
بالغُيوم

غَفوة...حُلُم

حيثُ سدرة الوجد
نَغفو
نحلُمُ بفجر يُكبّر
للنّدى
للشّمس
يُرقي الحَيارى
يَمْسح أوْجاع المتخمين
حروبا
ويُطعم رغيفَ المنى
للجائعين
العذارى

سريرة الأفعى

مِلء كفيّ
بصيرةٌ
تقرأ ما تُضْمِرُ
الخُطى
فاحْذَرَنْ، يا قلبُ
سريرة الأفعى
ستُغويكَ
وتُرديكَ بئيسًا
في دروبِ التيهِ
تَسْعى

تُمطرني فيروز

يَخْلسني الغياب
إذ يتنفّسُ
خَيْباتي،
ويُريق سنابلَ وقْتي
وميعادي
يَخْلسني الوقتُ
جدًّا
في انتظار غيمةٍ
تمطرُني
فيروز
وتبلّلني
بالمطر
ر
ر
ر

غِواية

ترْجحَنّ القوافي
جَذْلى
لرواقِ خاصرتين نَعستا
معًا
يُريقان الغوايةَ
على
زنديها
زُلْفى

خائنه القدَر

انفرطتْ سُبْحة اللوعةِ
بيننا
والقلبُ نضِرٌ
عطِرُ
وباح نسغُ الصمْتِ بما
بَرْكَنَ الحسدَ في
النّفس
فتمكّن السِّحرُ
لا تَنْدمَنْ إن ضَلّت الياسمين
أقمارَها
بل ابكِيَنْ دمًا
متى المرءُ
قُهِرَ
وذُلَّ
وخانَ أحلامَه
القدَرُ

سَفَر

سافرْتُ فيكَ
أَتَطَهّرُ
فيَحْلوْلى العمرُ
ويُثمِرُ
لكنّكَ ظَمئتَ القَفْرَ
مدًى
وعُدْتَ تَرْعوي الخيلَ
الحرونَ
كلّ ميدانٍ أصيلٍ
تُضْمرُ

أصابعي عِنَب

بقلبي تنوءُ
القُبّراتُ
بضيقِ المدى
فيسوَدُّ الحلُمُ،
وترجو
ندى
لماذا أسافر حيثُ
المحالُ
وهذي دياري دَيْدُنها
الهُدى
سأثملُ أصابعي
عِنَبًا
وأَسلوكَ يا خلّ
كلّ ما كانَ
مَجْدا
وسعْدًا
ووردا

فاتَ الأوان

تفتّحتْ سَوْسَنة القلب بعدَما
الأوانُ
فاتْ
قَشّرَتْني سكاكين
الغَويّاتِ
الغاوياتْ
الـ (ينتظرنَ) انكساري
لعلّ سريرَ الرغبة
يشملُ
ندًى
فيطول الإلفُ
ويطولُ
المدى
ويَسْهو عن اشتعالاتِ
الصّدّ
والصّدى
نامت السّوسنةُ

حتى إذا ما
صَحَتْ
نهرتِ الأرض روحها
وأوْلمَتْها
للمقبرةْ

تُسَبّح الأقدار

دنا صوتُ النّايِ
مُنْكسرًا
يَشْلع عواءَه القلبُ
النّايُ نأْيٌ:
أشعثُ النّبضِ في
مواجعِهِ
يبوحه الدِنّ نشوةً
فيرحبُ
يفرّ مدّ الروابي
معتصمًا
بحبلِ ودّ كان يَظنّ فيه
الأرَبُ
اصْطَفته الدّروب في نَعسْة
الدُّجى
قمَرا
فإذا المنافي تُقَلّمُ
مِئْزرَهُ
قد خلّى شريعةَ الحُبّ

نوًى
وجوًى
فَجَفّ من فَرطِ كَيْدِهِ
مبسمُهُ
يا قلبُ
تنفّسَ الفجرَ
السماويّ
وكبّر:
جَلّ من تفتّحتْ
بصيرتُه
تعاليتَ خلّي
مُذ كُنّا
نروزُ
الوجدَ
في رحاب أوراقٍ سادِنُها
«البَهَارُ»
فنادتْك مكّةُ،
هَلمّ يا جارُ
فلبّيْتُ:
حنانيكَ ربّي،

هي حِبّي أغادِرُها
راجيًا
أن تجمعَنا في رِواق هو
الدّارُ
وقد شَمَلَتنا بعفوِكَ
عُمْرنا الزاهِرَ
عِلمًا
ومَوَدّة
وَرَحْمةً
فارفق بـ «محمّد»
لُبّ النّبضِ
وشمس الحُلمِ
النورانيّ
واجعلهُ رسولَ
محبّة
تسبّح له
الأخيارُ

لا يا سيّد الفضيلة

قد نسيَ التّرابُ
أنّي
ما زلْت تبْرًا
فاحْلولى له يَنْدبُني
ويَرعَوي
هَجْرا
ويُنذرني عقابَ ربّي
على نَبْضٍ
تجدّدْ،
أمضَيْنا نسيانَه
دَهْرا
لا يا سيّد الفضيلة،
أنتَ مَنْ أَشْعل
الجَذوةَ
ليمورَ النّبضُ ذا
العُمْرا
ولتصفعنّ زمنًا
هربَ منّا
جَبْرا

كلمات

ضَلالٌ كلماتك

لا دلالَ

فيها

على نيّةِ: لي الكَلمة

الحُسْنى

وهاكِ يا حِبُّ

إن اسْطَعتِ

صَبْرا

يا الذي جرّحْتَني

وَصْلا

ووَجْدا

تذكّر:

لسْتَ الخِضرَ أنت

وموسى أنا

فلا أطيقُ على فراقِك

صَبْرا

بل أيّوب

أصبرُ ملء إيماني دونك

قَفْرا

لنا وإنْ عزّ الشذى

لي ما أنكثُ من وَجَع
النّوى
ولكَ ما أغْزلُ من وَهْج
الهَوى
لنا أن نَحْترقَ
جوًى
لنَخْترِق المَدى
مُكاء
وتَصديَة
وإنْ عَزّ
الشّذى

توحّلْتك

جَفّ ضِرعُ القصيدةْ
فانفجرت فيّ
الروح اثنتا عَشْرة
شريانا
وفِرْدوسا
ورُمّانا
سَلواي نفسٌ
تَوَحّلتُكَ
جَذْلى
وغُفرانا
تَشَفَّعْتُك
طوافًا
وسعيًا بين مروةَ
وصَفا
فاشتعلَ الشَّيْب فيّ
يتورّدُك خِضابا
مكنونًا

مُسْرفا
ولُذْتُ أَحثو التّرابَ مُرْغمة
أراكَ فيه
دُرًّا مَصونا
تارة
ووِرْدا ميمونًا ربما
أو مَنونًا
ومَنْفى
فيا ابن الرزايا
الخطايا،
ما خُنتُك، وربّ
مريم
لكني انْتَبذبْت مكانًا
قَصِيّا
تستروحُ النّفس زِند
نورٍ
يَسْردُك خيلا
أصيلا
عَصيّا

ولم أكُ يوُما هَجينة
عزٍّ
بل بنت بيتٍ سقْفُها يجوز
السّماء
مَحْتدًا
كريمًا
أبيّا
قد أبانَ العمرُ
خفاءً وتجليّا
وَصْلا وفَصْلا
وجهَكَ
الدّعِيَّ العليلَ
الدّنيا
تعاليْتَ ربّي
إنّ الرأسَ تدورُ
ناكرة
عُقَدًا نفثَها قميصُه
فارتدّ يتحصّنُ
بمِئزَري

راضيا مَرْضيّا
علّه يشتري بذا عُمْرَه
الرديّا
تَشفّعتُه ربي
واستودَعْتكُه
فَرُحْماك رُحْماك
لا تُطْفِئنْ
نورَه
فما خفق طيرٌ عن سِرّ
النّوار
والنّور
إلا وددْتُ لو ردّه لي بشرًا
سويّا

سَكْرة الهَوى

روّضْتُ نَبْضي لوعةً
وأسى
حتى أسيغَه ذلّة
الحرمانِ
قل لي: أحّبكِ
قبل يمضي العمرَ
هرمًا ومَوتا
يَسبياني
قد أذقْتَني سَكرْة
الهوى
هي والله
عَنْبرٌ
وفيوضُ
رمّانٍ وريحانِ

صُبح

صاحَ الفجر مناديا:
أيا (صُبح)
حيّاكِ
دامية الكفّين والقَدَمين
والقلْبُ
باكِ
تجوبين الديار: بعيدها
الآثم
مذ يولدُ الفجرُ حتى ينامَ
الليلُ
أجلَ بضعة
دريْهماتٍ
تقوت عائلاتٍ
طامعاتِ
والصّمت خيرُ
مَعناكِ
فَتَحْتِ بيوتَ عزّ

وأنكروك
حتى في عزّ
عطاكِ
لا تعذليهم
فلا بواكي
لهم
قد اعتادوا سَرقةِ
عَرَق
ضناكِ
حَسبْك، وقد ربّيْت
أجيال عِلم
ما زِلْت ذات بأسٍ
يَدعو بنوك
لسيماكِ
بذلتِ لذوي النّكران
جهد آلِك
قروشك؟
ثوب زفافك؟
بصرك؟

لكنك ارعويْت البصيرة

ترعاكِ

كلّه يا «صُبح»

بِرّ

يطيب لـحُسن

مَرباكِ

ما كنتِ يوما ربّةَ

حاجة

تجتبينها ممّن

سلاكِ

بل يشهدُ الله

والخليقة

أنكِ ربةُ

عطاء

كفاكِ اللهُ أن

بـ(فتحي)

وببنيه

أغناكِ

لا تعذليهم

فمُحدثو النّعمة
شأنهم أن يعيبوا
ما كفاكِ
ابن الفقر اغتَنى
مصادفة
فظنّ اغترابَ
الأحبّةِ
تكديسَ مالٍ
لعيشٍ
يطيبُ فيه
سَلْواكِ
توّجك الباري تاج
نور وعافية
وما همّك
دوامُ
البكاءِ
والتّباكي
فلتنعمي (صُبح)
ما خَفَق ذو

جناح

حيّ عليكِ

حيّ على مرآكِ

وليعشْ أولاءِ بكيدِهم

ظنّا أنّ المال

سبيل

عُلاك

سيظلّون أولي نفسٍ

فقيرةٍ خاويةٍ

خرِبةٍ

كجلمود

بلا حراكِ

ألا لا أوحشَ الله منك

وآنسنا بطيب

رُباكِ

فما يَضير الشاة سلخًا بعد ذبح

والفَصْلُ قاب نعْسَة
وَصْلٌ
كالوَشْمِ يَخْضرّ
بَيْدرُه
يِتْلو النّوى آياتٍ
كريماتِ
يَندى لها القلبُ
فيختضبُ
يا نفسُ،
لا تقنطي سُلْوانه
بَغْتةً
فـ «ما يضير الشاة سلخًا بعد
ذَبْحِ»

رِواق الوجْد

بَوْحنا المُسْتسِرّ في رِواق الوَجد
خلسة
يبلّل قلبي
بالعبَراتِ
يحنو عليّ
تارة
ويهزّ جذع بصيرتي فأساقط
حسراتِ
قَنَصتَ رعشةَ السنابلِ تتنفسُ
فَجْري
ونعفتَ غريد
عصافيري
وشهقتَ غيابي
وأظميتَ داليتي
وكبّرتَ
للفراقْ
غُفرانَك

ظَنَنْتُكَ صَبّا شغوفًا
للّقا
واللثم
والعناقْ
وفيض فيض
اشتياقْ
ظَنَنْتك الحِبّ من رُقاده
استفاقْ
لكنّك من تمقّل
نبضي
يَسْتَعر
فيقيل فيه
نهاري
بلا دم
وإشراقْ

احتريْتك بمُقل أصابعي

نهضْتَ فيّ قوسَ
قزحْ
فانشرحَ القلبُ لمرآكَ
وما انفكَّ
يسرحْ
وانبرى يمتحُ أقداحَ
اللذّةِ
رعاشًا
ونعاسًا
وخشعةً يبوحُ بها
الوجدانُ
نسغَ فرحْ
فيا حبّةَ الروحِ
وجَنّتها
ما كنتَ يومًا في الجُبّ
بل في دواتي
المترعةِ

أحْتَريكَ
بمُقلِ أصابعي
تُظِلّ
ما ظنَنّاه
انجرحْ

لا... نعم

مَن لي سواكَ
لينهضَ
رُمّاني
ويُراود خَاصِرتي
الهديلْ
غُفرانك
ما كَفَرتُك قطُّ
لكنها
نعسةُ الأقدارِ قابَ
(لا)
من
فمٍ مالحٍ
آنس في
(نعم)
نارًا
تهدرُ زماني

عُروة الصّمت

أَظْمَيْتَني انتظارا
ولمّا بلَغْتُك
لُهاثا
فكَكْتَ عُروة
الصّمت
قُلتَ: أحبّك
ملءَ الكونِ
أردّدُها
ثمّ خنَسْتْ
ونعفت في وجهي
ملحًا
وغبارًا
فانحْنى ظَهري
ندامة
وتَفاوحَ عِطري الخبيء
لميعادك
موّالا كاذبـًا
للعذارى

وبَعْدَ بَعْد

مُحمّد،
توضّأ بالدُّعاء
وصَلِّ لمن توسّدْتَ زِنْدَهُ
ذاتَ رَجاءْ
حين تكاثرتِ
الرّمضاءْ
وسُدّت مكانزَ
الرجاءْ
ومفاتنَ البهاءِ عن قِدْحك
المُعلّى
«محمّد»
هي الخيْباتُ
كالحيّاتِ
تسومُ
نبْضَنا
فاحْذر غِوايتها

ومُدّ يديك لربّ
السّماءْ
ترجوه الهَدْأة
والهُدى
وانفساحَ
المَدى
ورتّلْ لمنْ أصابَ لُبابَك
شغَفًا
وشعَفًا:
راعفٌ فيّ أَنت،
فهَبْني من لدُنك
ضَوْءًا

فهرس المحتويات

مَطَر 7
لِقاء..... 10
الحُبّ نَبْع مُقطَّرُ..... 12
لن يكون..... 13
جَذْوة 15
الكوْن سَفر 19
خواء 21
سَوْسنة العُمر 23
أتشذّاك عبيرا 24
وَجَع 26
أَجْتبيك..... 27
غَيْرة..... 29
قزحيّ لون الحُبّ..... 30
عِنَب 33
لوْعَة 34
يباس 35

كالعِطر 36
نَبْض 37
دلٌّ وسلْوى 38
غُفْرانك 39
هديل 41
نُذور 42
خاصرة 43
بكَ الدنيا تحلو 44
عزاء 45
صقيع 47
وأمّا السائل فلا تنهر 51
شَوْك 55
حنين 56
صَبٌّ 57
استودعتك (لا) 58
هل 61
سنظلّ 62
والشّوق مِبراةٌ 63
وَرْد يِنْداح 64

جناح مهيض 66
نارٌ تستعرُ 67
هديل مشروق 68
ظَمَأ 70
نَعَفْتَ نبضي 72
الحُبّ جُبّ 77
فُرات وأُجاج 78
رُحْماك 82
لا أوبة لي 84
إضمامة 85
إنّك إني 86
نُعْمى لعَينيك 87
كلامٌ مُقَطّر 88
شَتات 89
الْتماع 90
مرحبا 91
عيون 92
عِصْمَة 94
عيد 95

متلوّن 96
عسَل 97
سُجود 98
موسيقى 99
حُزْتُ المعاصي 101
هديل مشروخ 102
صِبًا لا يُحتضَرُ 103
زفير 104
فداء الحبّ 105
انْثيال 106
جَذْوَة المُلْتقى 107
إياب 108
بصيرةٌ ترتدّ 109
غُفران 110
القَناع 111
هديل المنام 112
المغيب 112
خَشْعة 115
ألا تُكَبّر؟ 116

عِطْري يَفوح 117
سُلاف العمر 118
أنّى يمّمتَ وجهك 119
معنى 120
زُهْد 121
نُكران 123
نعماك ربّي 124
شَوْق 125
رحيق معناك 127
أرقْتَ قَمْحِي 128
قَفْر 129
نَعْش 130
وإذا الموءُودة سئلت 131
غدا ينْضجُ الثّمرُ 132
شَهقْتُك وَصْلا 133
طيران 134
حضور مجازي 135
غياب الحضور 136
خيانة 137

غواية 138
شرِقْتُ باسْمِكَ سَهْوة 139
وجد 140
مطرررررررر 141
لسْتُ أنا 142
معًا 143
طيران 144
ذات قصيدة 145
دوزان 146
تفّاحة 147
شَهْريار 148
جَذْوَة الذّلّ 149
أمَل 151
عَتَب 152
شَوْك 153
نرجسة 154
رغْبة 155
سَفَر 156
كَفَن 157

طريق 159
فتنة الرّيق 160
نَعْسة 162
عكّاز 163
اغتراب 164
مَوْت 165
هَمْسة 166
دَواتي 167
الأصابع 168
خُضْرة 169
عُواء 170
صبر أيّوب 171
كم تحضرُ وأغيب!! 172
ظَمَأ 173
تابوت 174
امْضِ حيْثَك 176
اخْتِضَاب 177
عُنفوان 178
سُبْحة نور 179

رقص الفراش 180
رُحْماك 181
زَوْرة 183
رِفعة 184
خشية 185
صلاة 186
جَلّ مَعناك 187
دواء 188
قَلَم 189
غُفْرانك 190
تودَّد 191
قابَ نَعْسة 192
أنْعِم بعيشٍ 193
سَكْرة 194
لا يُبقى ولا يَذَر 195
لا تكابرْ 196
يخلسُك النّبض 198
خيانة 199
مُقَفّى مَطَرًا 199

مَنْ سواكَ يُثْملُ حِبْري؟؟ 202
ظَمَأ 204
سلْوان 205
أحرف 206
المجد للشّوك 207
فجْر عذاباتي 208
تأبّط الوَجْد أحْلاه 210
ربّة الكلمات 212
ترفّق 213
خَيْل جمَوح 214
نَعَسْتَني 215
مُدّ ليَ الكاس 216
تكاثُر 217
رقْص 218
أَنْعَسُك 220
مَسّ 221
غَثَيان 222
تِلاوة 223
عِطْر 224

نُلَملم الشّوق 225
غِناء 226
أجْراسٌ وأَذان 227
إنّي الحياة 228
حمْدٌ يَتجَدّد..... 229
فَلْيَهنأ الـهَيْمان 230
تعطّرْ 232
ترياق..... 234
لا أمنيات..... 236
أوْبة 237
غِياب..... 238
والصّبح إذا أسفر 239
مَقْبرة المواويل 240
أَقُصّ حَنيني 241
اسْتَعْصَمْتُ نَشْوةً 242
يحرّقني الجَوى..... 243
تَمَقّل 245
عُواااء..... 246
غَفوة...حُلُم..... 247
سريرة الأفعى..... 248

تُمطرني فيروز 249
غِواية 250
خانَه القدَر 251
سَفَر 252
أصابعي عِنَب 253
فاتَ الأوان 254
تُسَبّح الأقدار 256
لا يا سيّد الفضيلة 259
كلمات 260
لنا وإنْ عزّ الشذى 262
توحّلْتك 263
سَكْرة الهَوى 267
صُبح 268
فما يَضير الشاة سلخًا بعد ذبح 273
رِواق الوجْد 274
احتريْتك بمُقل أصابعي 276
لا...نعم 278
عُروة الصّمت 279
وبَعْدَ بَعْد 280